

المكتبة الزرقاء

# ميكي استرجع



والقلم يرفعه



This is a fan base  
production, not for sale or  
Ebay Please delete this file  
after reading it, and buy  
the original licensed release  
as it hits the arabic  
markets to support  
its continuity



THE INCREDIBLES

هذا العمل لعشاق أدب  
القصة المصورة العربية  
ويهدف في الأساس  
لتوفير المتعة الأدبية لهم  
وليس الهدف الأساسي  
منه الترويج على الإطلاق.  
نرجوا حذف هذا العدد بعد  
قراءته وشراء النسخة  
الأصلية المرخصة فور توفرها  
للأسواق العربية  
لدعم استمراريتها.



عندما عاد « ميكي » إلى منزله في ذلك المساء ، وبينما كان  
يعبر الحديقة ، تنأى إلى سمعه صوت رنين جرس التليفون ، فلم  
يتألك أن قال لنفسه :

آمل ألا أجيل متأخرا . لابد أن « ميسى » هى التى تطلبنى من  
« أكابولكو » ..

شرع « ميكي » يعدو نحو المنزل ، غير عالى بنباتات البيتونيا ،  
التي كان يطأها بقدميه ، وفتح الباب ، ودون أن يهتم بإغلاقه  
ثانية ، أسرع إلى الصالون حيث كان التليفون يواصل رنينه .

عندما عاد « ميسى » إلى منزله في ذلك المساء ، وبينما كان  
يمشي الحديقة ، تنالني إلى سمعته صوت رنين جرس السافون .



ألو ! . . نعم ، هذا هو الرقم ! . . . حسنا ، سأنتظر ! . .  
ألو ! « ميسى » ؟ ! أهذه أنت يا « ميسى » ؟ ! . . إنني سعيد  
بأن أسمع صوتك . كيف كانت رحلتك بالطائرة ؟  
- رائعة ! كان معي أناس غاية في اللطف ، ومن المشاهير .  
كان منهم التزى « كوكوريكو » ، وبطل الشطرنج  
« بات مات » . . .  
ولكن « ميسى » قاطع هذه الثروة الاجتماعية : ثروة  
الصالونات وسأله :  
- أقصد هل كانت رحلة الطائرة هادئة ؟  
- كانت هادئة جدا ! ولم يتخللها أى تغيير فى برنامجها .  
- والمترل الذى استأجرته لقضاء الإجازة ، كيف وجدته ؟  
- مصادفة ! إننى . . . فقاطعتها « ميسى » قائلاً :  
ليس هذا ما أعنيه يا « ميسى » . إننى أسأل عما إذا كان المترل  
قد أعجبك .  
- إنه رائع ! لا يمكنك أن تتصور جماله يا « ميسى » ! . .  
فواجهته تطل على الخليج مباشرة . ومن نافذة حجرتى ، أستطيع  
أن أشاهد الشاطئ ، وأشجار النخيل والبحر .  
وفيا عدا حمامات الشمس ، ولعب الجولف ، والذهب  
إلى السينما ألا تشعرين مملاً ؟



- إنني لم أفعل شيئا من كل ذلك يا «ميكى».

فصاح «ميكى» فى دهشة : ما هذا الذى تقولين ؟ ! أفى المكسك منذ يومين ، ولم تزاولى بعد أى نشاط ؟

- إننى أقرأ باستمرار . . .

- تقرأين ؟ ! هل تريدبني أن أصدق أنك قطعت كل هذه المسافة إلى «أكابولكو» تلك اللجنة السياحية ، لجرد القرعة ؟

- مهلا يا «ميكى» ! فقبل مغادرتي «دونالدفيل» ،

استعرت كتابا من مكتبة البلدية . وكنت أنوى قراءة بضع صفحات منه كل يوم قبل النوم . . . ولكننى ما بدأت قراءته وأنا

في الطائرة ، حتى ألفيته مشرأ . لدرجة أننى لم أستطع التوقف

حتى أتممت قراءته . إنه كتاب خيالى «الجول فيرن» ،

وعنوانه . . . انتظر لحظة ، سأحضر الكتاب !

تركنت «ميسى» سماعة التليفون ، وذهبت لإحضار

الكتاب ، وقالت وهى تركز بصرها على غلافه :

- إن عنوانه : «ميشيل ستروجوف رسول القيصرة» . وهو

يحكى قصة مذهشة ، تدور أحداثها فى روسيا منذ نحو مائة عام .

ولكن ، صبرا ، سأروى لك القصة .

فصاح «ميكى» مذهولا :

- ما هذا الذى تقولين ؟ هل من المعقول أن تروى لى القصة

أولاً . . . نعم ، لهذا هو الرقم !  
ألفه أنت يا «ميسى» ؟ كيف كانت  
رحلتك بالطائرة ؟



رائعة ! كانت  
الرحلة هادئة  
جداً . . .



قطعا إنك سعيدة . . . ولاتسمرت بأى ملك  
فى المكسيك ، صبيته حمامات الشمس ، ولعبة  
الجولف والسينما . . .

كلها أبداً ، لم أفعل سوى  
القراءة منذ هبوطى . . .





تليفونيا ! إنها قصة طويلة ، وفضلاً عن ذلك فقد سبق أن قرأتها  
مرتين .

فقلت « ميمي » - وهي تجلس على مقعد وثير :  
- أنا متأكدة من أنك نسيتها . هيا ، كن ظريفاً - واجلس  
مثلي في هدوء واصفح إليّ ! . . .  
حاول « ميكي » أن يقاطعها : وهو يفكر في المبلغ الضخم  
الذي ستكلفه هذه المكالمات الخارجية :  
- كلا يا « ميمي » ! انتظري لحظة ! لا تنسى أن . . .  
لأجابه صديقه بحدة :

- صه ! إني سأروي لك القصة ، وأنا مصرة على ذلك .  
فلا داعي للمناقشة .

نهّد « ميكي » في استسلام ، وغاص في مقعده استعداداً  
للاستماع .

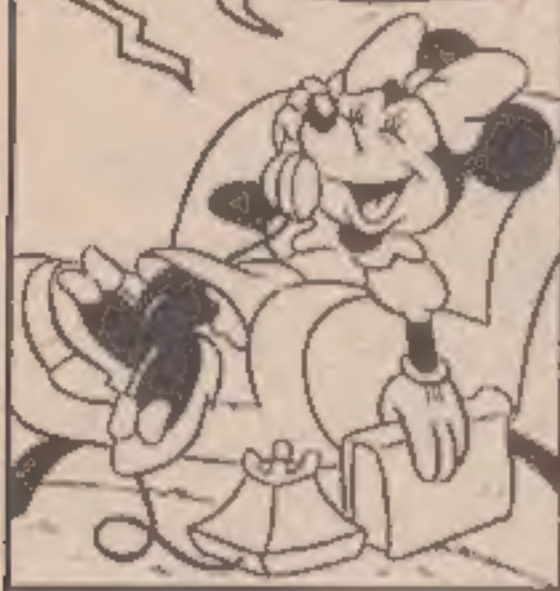
كان صوت « ميمي » يصل إليه رقيقاً ساحراً ، وقد بدأت  
تروي له قصة « ميشيل ستروجر » المشوقة . وبعد فترة قصيرة :  
بدأ « ميكي » يشعر بتأقل حفيفه ، فترك لنفسه العنان لتساق مع  
هذا الشعور اللذيذ بالاسترخاء ، وسرعان ما بدا له أن صوت  
« ميمي » يتباعد ويتباعد ، وأنه يزداد خفوتاً ، إلى أن استسلم  
أخيراً للنعاس . وطفق يحلم بأنه هو بطل القصة التي كانت

إنه كتاب رائع ،  
وعنوانه هو « ميشيل ستروجر »  
سهول القصر ، بأقصة  
عليك القصة . . .



وللأسف قصة طويلة . . .

لا يهم . . . فلدينا  
كل الوقت . . .



تهدد « ميكي » ، وغاص في المقعد الكبير ،  
ونأهبه للاستماع . . .





« ميمي » تسردها عليه .

ومن هنا تبدأ قصتنا ... قصة « ميكي ستروجوف » .

٢

بعد ظهر يوم جميل من أيام القرن الماضي ، وفي القصر الإمبراطوري بموسكو . أقيم حفل استقبال فخيم . كانت قاعات القصر تتلألأ بالأنوار ، وتعج بالنساء وكبار الضباط . كان الجو يثبع بالبهجة ، ولم يكن يبدو على أحد من المدعوين ضجر أو ملل . وفي القاعة الرئيسية كان عدد كبير من الرجال والسيدات ، يرقصون على نغمات موسيقى الفالس . وكان القيصر نفسه من بين الراقصين ، وقد حاول جاهداً ألا يظاً قدمي زميلته في الرقص . وهي محاولة لم يكتب لها النجاح . كان القيصر يحاول التسرية عن زميلته ، فأخذ يمدح رقصها قائلاً وهو يتسم :

- إنك ترقصين الفالس بمهارة فائقة يا سيدتي البارونة !  
- هذا نلطف كبير منك يا صاحب الجلالة . ولكني مع الأسف لا أستطيع أن أود لك إطرارك ...  
- كيف ذلك ؟ ! ترى هل تعتقدين أنني لا أجيد الرقص ؟  
- إن رقصك لا بأس به يا صاحب الجلالة ، ولكنك تميل

في القصر الإمبراطوري في موسكو ،  
أقيم حفل استقبال فخيم ...

إنك ترقصين الفالس ، بمهارة فائقة  
يا سيدتي البارونيسة ! ..





إلى الاعتقاد بأن أصابع قدمي هي حلبة الرقص . الأمر الذي  
يسبب لي ألما شديدا !

فأجابها القيصر في لهجة يشوبها الغضب :

- حسنا ! ستدركين نوا أني أمهر راقص في البلاط ..

قال القيصر ذلك ، وهو يجذب البارونة بعنف ويدور بها في  
أرجاء القاعة الواسعة ، مصطلما بالراقصين ، وبالخدم وهم  
يحملون أقداح الشراب التي أخذت تتطاير بين الراقصين ،  
وصارت القاعة أشبه شيء باللعب .

صاحت البارونة التي كانت تعاني من ضعف الخلب

متوسلة :

- كفى ! كفى ! إن رأسي يدور ، و ..

- لا ترعجي ! ، إنني لن أتركك تقعين !

وفي هذه اللحظة ، دخل القاعة الكبرى أحد الجنرالات في  
زيه الرسمي وياشيئه اللامعة ، وأخذ يحاول عبثا جذب انتباه  
الإمبراطور ، ولما لم ينجح ، بادر بكتابة بضغ كلمات على ورقة  
وثبتها في طرف عصا طويلة ، وبمهارة فائقة تمكن من إيصالها أمام  
وجه الإمبراطور ..

قرأ القيصر ما كتبه الجنرال ، وفجواه :

صاحب الجلالة ... يجب أن أتحدث إليكم في الحال .





توقف الإمبراطور فجأة ، وأطلق سراح البارونة المسكينة التي كان الدوار قد بلغ بها أشده . فترنحت ، وهوت على الأرض ، فتركها وتوجه نحو الجنرال ، وهو يصيح به : كم من مرة قلت لك يا جنرال « كيريلوف » أنني لا أحب أن يرعجني أحد وأنا أرقص !

أدى الجنرال بحية التعظيم للقيصر ، وأجاب :

- معذرة يا صاحب الجلالة ، إن الأمر يتعلق بموضوع لا يمكن إرجاؤه . وأخذت بثلثت حوله في حذر وأضاف : هل يمكن أن نتحدث في مكان آخر يا صاحب الجلالة ؟ فالأمر بالغ الأهمية ، ولا يجب أن يسمع حديثنا أحد .

- حسنا ، هيا بنا إلى المكتب !

قال ذلك والتفت نحو البارونة ، وكانت ماتزال جالسة على الأرض تحاول استعادة قواها الخائرة . واستطرد موجهها حديثه إليها :

- أرجو المعذرة باسديقي البارونة ، لقد جاء الجنرال في وقت غير مناسب . ولكن ... فقاطعت البارونة قائلة : بالعكس ، إن الوقت مناسب تماما ! ...





- إن مهام الدولة تستدعيني ، ولكنني سأعود لتتألف

الرقص

- لا يشغلنك أمري يا صاحب الجلالة ، دع ذلك لفرصة

أخرى !

وما أن غادر الإمبراطور القاعة ، حتى نهضت البارونة من جلستها على الأرض وهي تستند إلى الحائط ، وأسهرت بالتسلل للخارج ، رغبة منها في العودة إلى قصرها ، لكي تضع قدميها في حوض من الماء الساخن .

وفي المكتب الخاص بالقصر ، عقد اجتماع بالغ الأهمية . ولكن الإمبراطور كان قلقا ، يريد بفروغ صير ، العودة إلى مدعويه ، وكان ينفث عن قلبه هذا ، بخرجات صغيرة وسريعة على منضدة أمامه . بينما كان « كيريلوف » يتكلم :

- يا صاحب الجلالة ، إن هذه اللحظة بالغة الحرج ،

فجحافل التتار قامت بغزو حدود سييريا .

- وماذا في غزو التتار لحدود سييريا ؟ ! إن ذلك لا يهمنا في

شيء .

أجاب الجنرال ، مشيرا بطرف عصا إلى خريطة كبيرة معلقة

على الحائط :

إن سييريا يا صاحب الجلالة ، جزء من إمبراطوريتكم . إن

يا صاحب الجلالة ، إن سييريا جزء من إمبراطوريتكم ..

يا للفتة ! إن ما تقول صحيح ...



إن ضارطاً يدعى « ماستكارد » تجرّيتكم من أرضنا الجيدة ، وانضم إلى صفوف « بات » لكي يولي خائناً ...

يا للخائن !





هذه المنطقة الشاسعة الواقعة في آسيا الشمالية ، وعاصمتها  
إركوتسك يحكمها أخوكم انغرانديوك يا صاحب الجلالة ، وهو  
يضطلع بمسئولية الحاكم .

- يا للجنة ! إن ما تقوله صحيح . لقد نسبت تمامي  
أمتلك سيبيريا . وأنني بعثت بأحد أفراد أسرتي لحكمها .  
إن عرابه في معرض حظر جسمه . صاحب حاشية  
أحد حاشية حاشية . وهو يكمل بين مسكر  
حريسيكي . على من مرده برسم من حشوف « باب  
حيون حاش » . « نمر لنت » معبرين عنيها  
فصاح قنصه . يا نجل ! ساف أعرفه في . من ثم  
نقودكا

وكنت مع لأسف من يستطيع تهدي به . صاحب  
الحاشية . به هو ندي بهدي لآ  
« هوى الإمبراطور » نصته على المصدة في عبط وهم كثر .  
- اخ ! آح . . !

- تصوروا جلالتيكم ماذا يمكن أن يحدث لو أن هذا الخائن  
اعدعو « مسكارا نكريسكي » وصل إلى إركوتسك . وهذه نفسه  
إلى أحيكم الأرشيدون متحلا صفة المستشار العسكري !  
فانغرانديوك ما يزال حاهلا بخيانة الكولونيل .

إن أمتلك ما سكارا نكريسكي ، لشرا من الوصول إلى  
إركوتسك . فإنه سيقدم نفسه إلى أحيكم الأرشيدون ،  
بصفتة مسكارا عسكرا . . .

يا الريح !!



إنه أجبرني البرق  
لا تفعل !

أدمنت بمرقية  
أله أحي !!









ومسك بعد قطع الخط ، سجد دون حساب لمسيره .  
 - معنى ذلك أن ميسيريا أصبحت الآن معزولة ؟ يا لللعنة ! إن  
 الأمر لأقوى مما يحتمل . إن ثلاث حصص ذات من قطع صرق .  
 تعرضت دوسى لمخطر حب . إن يكون سولا تسبح ما يمكن  
 إلى إركوتسك ، هذا هو الحل الوحيد . ويجب أن يتم اختيار هذا  
 رسد من حديد مساط الحرس لإممه حرس  
 وبعد بضع دقائق ، وصل أحد الجنود إلى « ميس » ضباط  
 حرس الإممه حرس . وقف في حانة بعضه سلام قدم أحد  
 لقاء وقال :

السيد « ميكي ساروحوف » ؟ إن حالة مراضود كل  
 روسيا يرغب في رؤيتكم فوراً بمكتبه الخاص  
 وبعد قليل ، كان الصباط السب مقدمه نفسه لتفحص ثم  
 ليجرا « كيريوف » لم يصنع لإمره حرس وقفا ومدده إلى  
 الصباط بمظروف مقل ، وهو يقول بصوت آمر :  
 - أيها الشاب . إن هذه الرسالة المختومة تختتمى الخاص ،  
 حب . حصل بأسرع وقت ممكن إلى إركوتسك . « مسير » حتى  
 لأسيديوق شخصاً  
 وأجاب ميكي ساروحوف « سوف نسلمه إليه يا فحب

الحالة

هذه الرسالة يجب أن تسلم إلى أخو الأرشيديوت ..

سوف تسلم إليه يا  
 صاحب الجلالة ...



ستفطر للاختراقة بالـ  
 متعمدة ...





واستطرد القيصر: ولكي نصل إلى غايتك، ستضطر  
لإحراق بلاد متمردة، غزاهم الشر.

سأخترقها يا صاحب الجلالة

١٠٩٢

۱- در صورتی که در یک سال دو بار یا بیشتر از آنکه در یک سال یک بار

بجب أن نخذر من الكولونيل

۱ ماسکارا غریبکی ، ، یہو خائن للوطن . وسیعاول اعتراض  
صریقت .

سوف نتخبط الحائرين يا صاحب الحلالة

وهنا قرب الخيال : كيريلوف ، من : ميكي ، وسلمه وثيقة

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

[illegible]

*Chrysomelidae*

$$m^2 = 1 \quad \text{and} \quad m^2 = 0$$

ف. ١٠٠٠

شعبی ، انہی سے ، حقوق ، یا صاحب احکامہ .

قصاح الحمران • کیریٹوف :

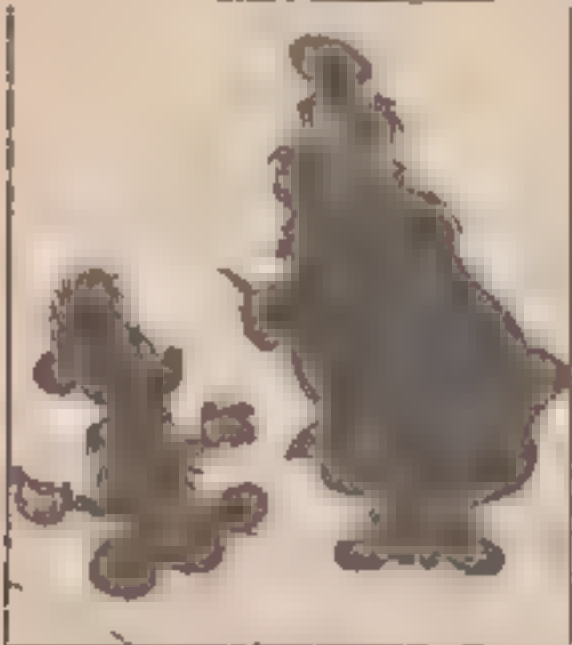
- کلا ، کلا . اسمک « نبقولا سترو حروف » . اوه کلا ! ...

اسمك منذ الآن هو : نيقولا يونوف .

و ان نجز من حد من يده  
و ان نجز من حد من يده

هو في حقه  
و في حقه

اقترب الجنائز "كبريل يوف" من "ميتي"، و قدم له جواز مرور باسم "تيفوال يوتوف"



متناظر تحت اسم متعارف  
عظا سعید ایاہ میات مترو و جوف ۱۹

سوف أنجز مهمتي  
على الوجه الأكمل!





وعاد القيصر يقول مشجعاً ، وهو يمد يده مصافحاً الضابط الشاب :

ومرة أخرى تشجع أيها القبط . أرجو لك النجاح في مهمتك ، من أجل كل البلاد الروسية ! من أجل أخى ومن أجلى .

- سأجر مهمتى بأصاحب الحلالة .

ضم الضابط كعبه بشدة ، وانتصب في وقفته وعظم القيصر ، ثم عاد لمكتب في خطوة عسكرية . وما أن وصل « ميكي » إلى بيته حتى حرر لخطبته رسالة يقول فيها :

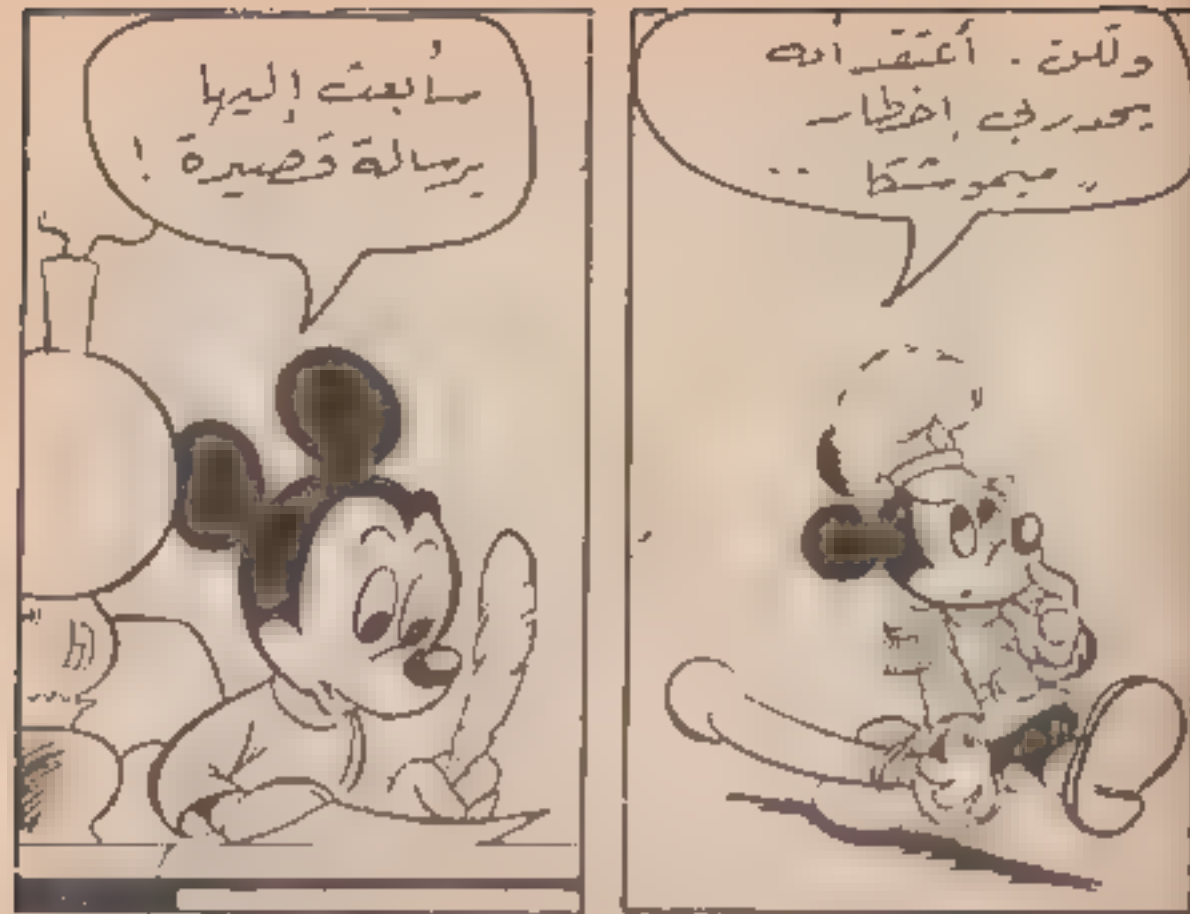
« عزيزى ميموشكا » .

ابنى راحل فوراً في مهمة خاصة ، تقتضى أن أعرجال الأورال هذا ولا أعرف متى سأعود . كما أنى لا أستطيع أن أحرك ناكتر من ذلك . لأن مهمتى بالغة السرية مع قبلاى .

ميكي

واستدعى « ميكي » مراسله « فيدور » وسلمه الخطاب قنلاً :

- « فيدور فيدوروفيتش » ، عليك بإيصال هذا الخطاب





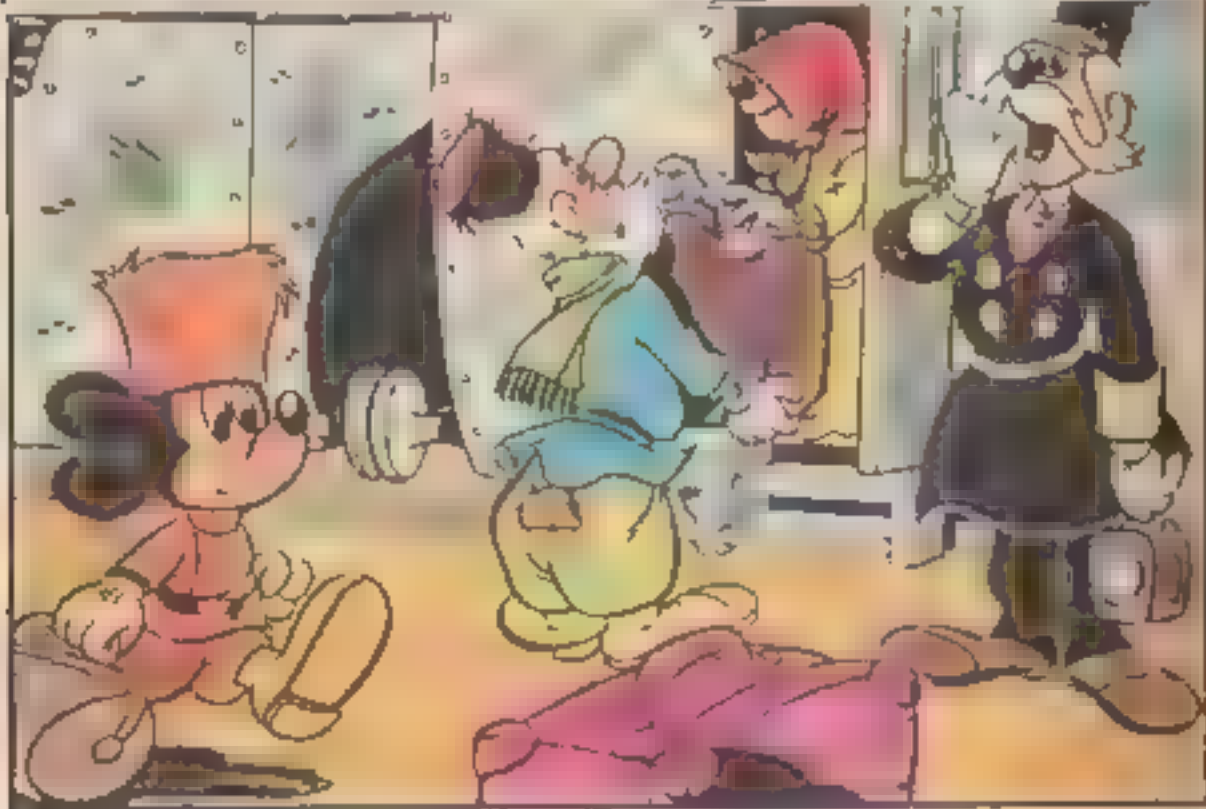
۱۵ شهریور  
ب. حسیبی همیشه شک نیستیم!

ما ش ت پیر به سبب<sup>۱</sup> شن مستخدم خدمت<sup>۲</sup>  
و از مدتی<sup>۳</sup> به شدت<sup>۴</sup> و ...  
مذاکره

†

وقد يذهبون إلى أن هذه هي الحقيقة  
والتي يجب أن نأخذها في الاعتبار  
في كل وقت. ويقولون إننا  
نبذل الكثير من الجهد  
في محاولة فهم هذه  
الحقيقة. ولكن الحقيقة  
هي أننا لا نفهمها  
تماماً. وهذا هو  
السبب في أننا  
نحتاج إلى المزيد من  
الدراسة. ونحن نأمل  
أن نكون قادرين على  
فهم هذه الحقيقة  
في المستقبل.

وفي اليوم التالي، وصل، ميكي سترو جوف، أو  
نيقولا بوتوف، إلى محطة موسكو مزينا زكي النجار..



افتریا، و حسرت سے یہ مناجات :  
 میری شکایت، اے خدا !  
 تفسیر سے (مسدود) ؟







وأقبل باب المقصورة ، حتى لا يزعجه أحد : إنه كان حريصاً  
على ألا تشاركه الدواجن مقصورته ،  
وأخيراً ، تنامي إلى سمعه صوت ناظر المحطة وهو يصيح صيهاً  
لمسافرين إلى ركوب القطار ، وسرعان ما تحركت القاطرة ، محدثة  
دوياً يصم الآذان . وأخذت تنفث سحباً كثيفة من الدخان  
الأسود الخانق . تحمل « ميكي ستروخوف » صابراً ، اهتزاز  
القطار ، بل لقد تمكن من النوم ، لفترة من الزمن ، في أثناء  
السير . وعندما ظهرت أولى حيوط الفجر عند الأفق ، كان



نظرت فوجدت من مد يد واليد فخرجت من باب ، من خوف  
من مشيخته ، وحده ، من في دهره

كانت ثمة مفاجأة مذهبة في انتظاره ، فبعد ذلك دعوى من  
من أكرام الحقائق والسلال والأجولة ، سمع حده صوتاً  
مرحاً ، جعله يشك وثبة عالية في الخواء ، وبطأ بقدميه دجاجة  
مسكينة ، تصادف مرورها في اللحظة التي هددت من من  
الدهيز .

- أحياناً وجدتك يد ميكي ، ! لقد بحثت عنك طويلاً .  
وهنا صاح القيب مذهولاً ، وهو يعرف عينية ، ليتأكد من  
أنه لم يكن يحلم ... « ميموشكا » ! ماذا تفعلين هنا ؟  
لحسن الحظ إنني بدأت بحثي عنك في عربات الدوحة  
اشتهر ولكن لم أجد من يدرك من يدرك ، لا من يدرك من يدرك  
الرسمية ؟

فأجابها : ميكي متروخوف ، في صوت حامت يشوبه القلق  
وهو يتلفت حوله ليتأكد من أن أحداً لم يسمع كلمات  
« ميموشكا » لأخيرة : هشت ! إنني أتوسل إليك أن تصمتي .  
ثم أمسك بذراعها ، وقادها إلى داخل مقصورته . وبعد أن  
أغلق الباب ، أحد يشرح لها الموقف قائلاً :  
- إنني مكلف بأداء مهمة حساسة . ولا يجب أن يعرف أحد

لديهم أن تأتي معي ،  
ستفعلين في خلد يمين ،  
وتعودين إلى موسكو



لن أفعل هذا .

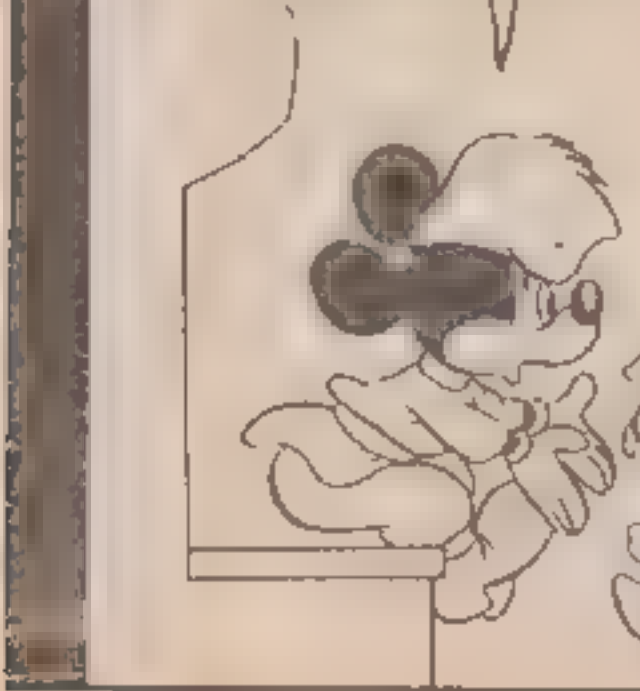
عندما قرأت رسالتك  
قلبت لنفسي : لهاك  
الفرصة لأزور صديقتي  
« صديقتي » بيلا بيلا !



أما إن يبعثني إلى موسكو ،  
وأما إن أعلن للجميع أنك  
لست ناجراً ...



وتسني هذا مستحيل !  
إنني في مهمة خاصة ..





أننى ضابط فى الحرم الإمبراطورى . لأحد . . هل تسمعينى ؟  
- أوه ، لقد فهمت ! إنك تقوم بدور جاسوس !

زفر « ميكى » زفرة عميقة وقال :

- استمعى إلى يا « ميموشكا » . سأفسر لك كل شيء فيما  
بعد . ما لآن ، فبحب أن تركبى بيت لا تستطيعين مرمى .  
يستعد بين القطار فى فلاديفر . ومن هناك تعودى إلى موسكو .  
- لن يحدث شيء من ذلك يا « ميكى » . إننى عندما  
علمت من رسالتك أنك ستعبر جمال الأورال . قلت لنفسى :  
هذهى لفرصه أنى كسب أحيم . . يريد صديقى « كلار » سنا  
بيلاييكا » .

ولكن . .

غير أن « ميموشكا » استطردت غير عابئة باعتراض خطيبها :  
لست تعلم حدث . . « كلار » يتألم . . . . .  
من منطقة حميلة ! ولذلك سنسافر معاً . . أليس ذلك رائعاً ؟  
- رائعاً ! . . هل نطنين ذلك حقاً ؟ لقد حدث أن  
هذا مستحيل . إننى فى مهمة خاصة . . ألا تفهمين ؟ ! ! .

أرجوك حاولي أن تدركى موقعي !

- إننى فاهمة ومقدرة موقعك تماماً . وإذا لم ترافقنى حتى  
أومسك ، فلسوف أعلن أنك لست تاحراً . . بل نقيباً فى الحرم





## الإمبراطوري

وهذا فتح باب مقصده . وأظلم منه أحد العالحين مره  
وقد حاول « ميكي » عبثاً إسكات خطيئته ، وهو واثق من أن  
هذا الفلاح لابد أن يكون قد سمع الحوار فصاح يائساً :

- لقد سمع هذا الفلاح كل كلمة قناها .

- لا بهم ! .. فلا يمكن أن يكون قد فهم ما سمعه . إن

فلاحى هذه المناطق لا يتكلمون لهجتنا ..

لقد كان « ميكي » على حق . ذلك لأن الفلاح العجوز

كان قد أدرك ما معنى ما سمعه . « ما سمع هذا » . « ما سمع ما سمعه » .  
« ما سمع ما سمعه » . « ما سمع ما سمعه » . « ما سمع ما سمعه » .

زميله . حتى انفجر ضاحكاً وقال :

وهكذا فقد كنت محقاً ، عندما طست منك اقتفاء أثر

تلك الفتاة الشابة التى يبدو أنها من أسرة طيبة . وقد كنت

أتساءل عما يمكن أن تحدث عنه فى إحدى عربات الدرجة

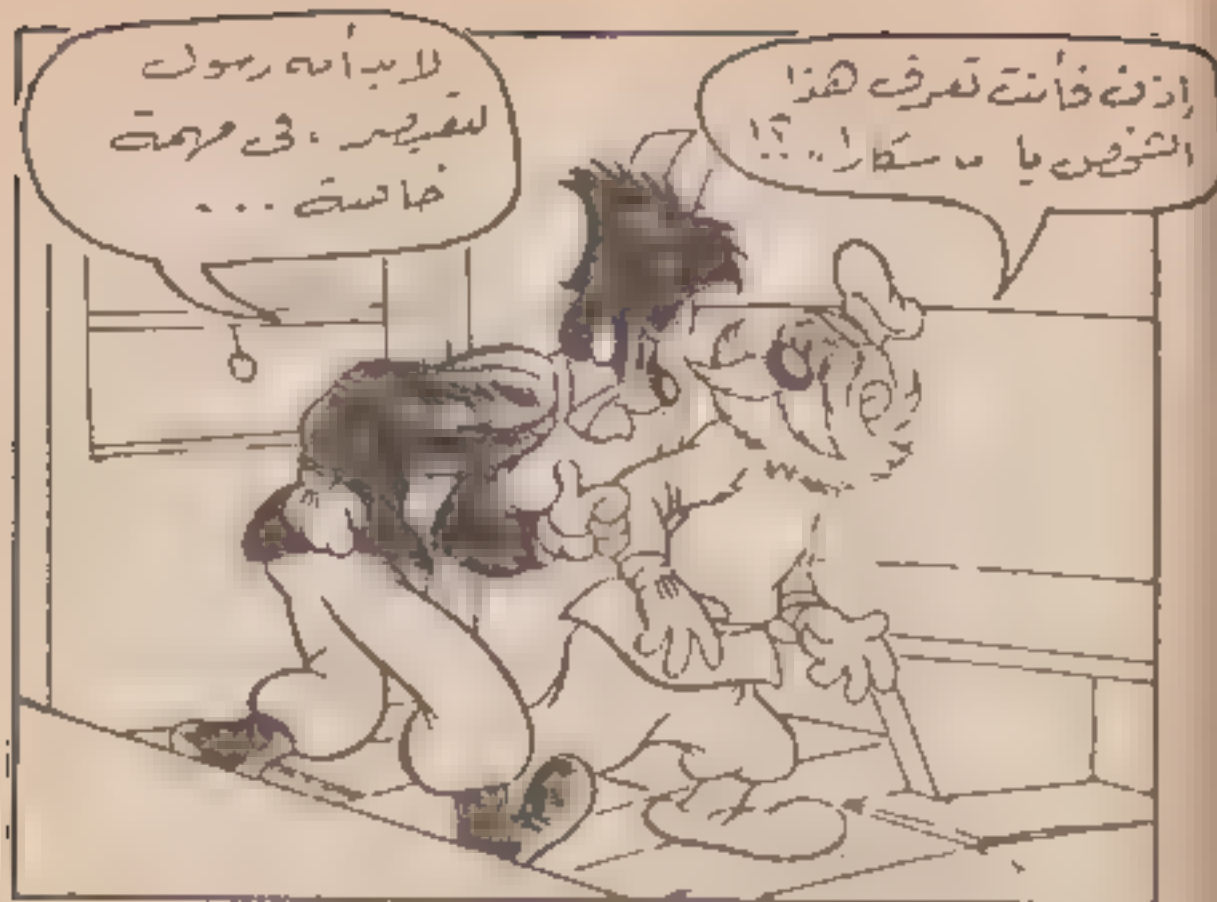
الثالثة . أما الآن ، فإننا نعرف ذلك . والمصل يرجع إليك يا

« ما ليكو » مرحبى لك ! إن سمعتك دقيق مرهف .

- ومن يكون هذا الرجل ؟

- مادام أنه يسافر متكرراً فى زى تاجر بسيط ، فلا بد أنه

رسول قيصر فى مهمة خاصة ..





- أنتظن ذلك حقاً ؟

- أنا وثق من ذلك . وبحب أن أحصل على تلك الرسالة  
لتي يحملها باي ثم ... ولأن أعزى سمعك لأشرح لك  
حظتي ! ...

طل الرجل العريب يتكلم بصوت خافت لنضع دقائق . وبعد  
أن تم التفاهم على الحطة ، أخذ الرجلان يضحكان في نشوة  
بالغة .

وبعد قليل وبينما كان القطار يسرع نحو نهاية الخط في « نيجي  
بوجورود » تعالت اصوات استغاثة من العربة .

كان « ماليسكو » معقاً في الفضاء خارج العربة . وهو ممسك  
بـ حنية السقوط . وكان واضحاً أنه إذا أفلتت قبضته ، لكان  
ابوت مصيره . وبدأ الموقف ميئوساً منه .

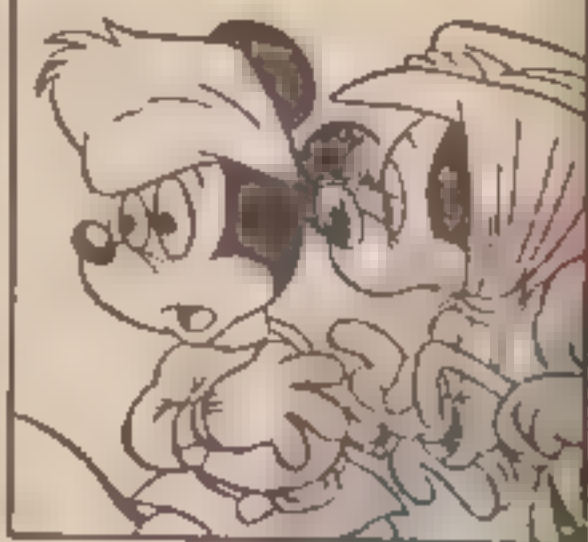
وتكررت أصوات الاستغاثة : النجدة ! النجدة ! فصاحت  
« ميموشكا » :

- هل سمعت يا « ميكي » ؟ إن بعضهم يطلب النجدة ! إن  
لصوت آت من المر .

سأذهب لأستطلع الأمر . أما أنت فأبقى هنا .  
ولا تتحركي حتى أعود إليك .

ادفع الصراطة الشجاع مهزولاً نحو مصدر الصوت . فشهد

سأذهب للأتحركي الأمر !  
لا تتحركي من مكانك  
مرحاهدته ...



أعني « ميا » باب المربية  
مفتوحاً ، وشاهد رجلاً  
متشبهاً به يطل قواه ...



إنه الفيلع الذع  
شاهدته منذ قليل !

النجدة ! ...





باب مزرعة مفتوحة ، ورجلاً مشدداً على كسبه ، ما زال يصرخ الرجل « ميكي » يقترب من الباب ، حتى عاود الصراخ :  
الحدة ! الحدة !

وهنا عرف « ميكي » ، أنه الفلاح الذي شاهده منذ قليل عند باب المقصورة . ولم يتردد « ميكي » ، فقال بحسبه نحوه :  
« مدد يده نحو طرف باب نحو لأحد حوله لا أعرفه »  
فراح يمشيه مسلاً ، لأنه كان سيقاها ، فوجد « ميكي » مشجعاً :

- تمالك أعصابك يا رجل ! سوف أحلبك إلى الداخل .

وفي هذه الأثناء ، انتهى من سماع « ميكي » صوت يصيح

أغلقوا هذا الباب ! إنه يحدث تياراً !

كان « ميكي » على وشك الاستجابة لهذا الطلب ، عندما شعر بيد تدفعه خارج المزرعة ، وسعد ، خطا ، وسبب ما  
الفلاح المجرم . ولا أدب من حث عذابات غصدا  
نواردت لأفكر على محبة « ميكي » ، إن بعضهم قد دفعني  
وإذا قدرت لي الحدة ، فسأزعج هذا الفلاح المجرم . على أن  
يقدم لي بعض الإيضاحات .

وفي هذه الأثناء خرجت « ميموشكا » من المقصورة مخالفة  
نصك أوامر « ميكي » وهي تحدث نفسها قلقة : لقد تأخر في

قفزيت « ميموشكا » نحو  
جرحك إلا نذار ...



أنا... أنا لا أعرف شيئاً  
يا سيدي الققيب في المزرعة  
الإمبراطور نحن ..



والآن  
ما معنى  
هذا؟





لعودة . ترى أين هو الآن ؟ إنني لأراه .

وهنا سمعت أصوات طرقات صادرة من خارج العربة .  
فأطلت من النافذة ، ونذت عنها صرخة مدوية .

كان « ميكي » يتأرجع في الهواء ، وهو متشبث بساق رجل آخر ، يحاول أن يتخلص من قبضة « ميكي » . وبدون أن تتوقف سكة حديد ، وثبت « موشك » حارس ليل . وحدثه بشده وسرعان ما دوى صوت هراكل زيببي . فذهبت العربات وتتوقف بقطار بعد أن رحب عشرات الأمتار على قفصانه وهدف هذا التوقف المفاجئ بالركاب من مقاعدهم ، وتساقطت الحقيقت ولسلال من فوق لأرفف وخرجت الدجاجات من قفصاتها وساد العربة هرج ومرج وعلا صياح ركاب وبدل حال صياحهم وتعلقانهم ونوكت دحل العربة سمع لاي - ماذا حدث ؟

- لقد خرج القطار عن القضبان .

أنت الذي خرجت عن وعيك .

أين مفتش القطار ؟

- دجاجاتي ! دجاجاتي ! أين دجاجاتي ؟

- أين رئيس القطار ؟

- من الذي وضع هذه الدجاجة في حقيقتي ؟

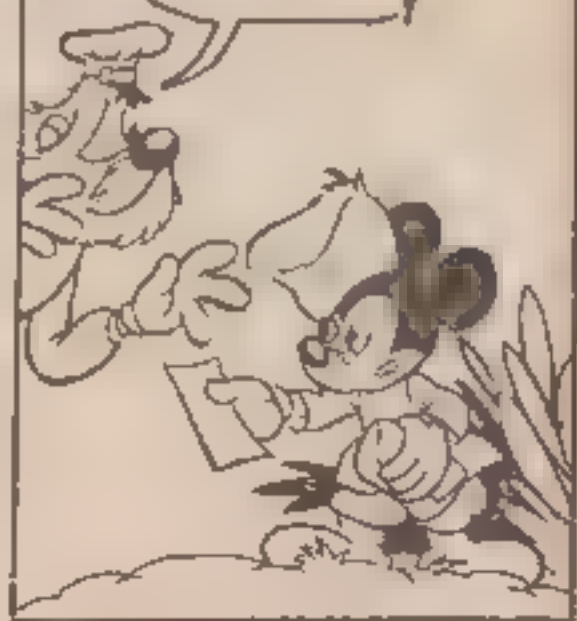
أفألت ضابطاً تحت الحرس  
الامبراطوري !

طبعاً ! طبعاً ! أعطني  
قميصين وروبل دلت  
أقفوه بقطاعه لأحد ..



لها! لها! انت ايتزان  
الارني ...

لستة إلا فلاحها  
فقيماً ...



وحده لهذه الأتناء ...

لماذا جذبت حارس  
الانذار ؟ ...





- أخرجني من هذا القصر !

وما أن توقف القطار تماماً . حتى كان « ميكي » قد وضع قدميه على الأرض . الملاح « ممدوح » سارع إلى نفسه من باب العربة . لصاح « ميكي » فيه :

هيا ! اقفز أيها الملاح ! ... فهناك بعض التفسيرات التي يجب أن تقدمها لي . هيا انزل إليّ . وأخبرني عن أسباب هذه المسرحية . أليس الذي دفعني من العربة شريكاً لك ؟  
- أنا ... أنا لا أعرف شيئاً ياسيدي لصابط في الحرس للإمبراطوري

شعر « ميكي » بالدماء تنص من وجهه . . . .  
لملاح قد سمع كل شيء . ولكنه تمالك حشيه وقال :  
- ما هذا الذي تهدي به ؟ أنا لست صابطاً في الحرس للإمبراطوري . بل مجرد تاجر بسيط .

وهنا كان الملاح قد هبط هو الآخر إلى جوار « ميكي » . فأحس رأسه في احترام وهو يقول . طعاً ! طعاً ! . سسر . ن صوت هامس . أعطني خمسين روبلاً . فلا أبوح بسرّك لأحد .  
- ها ! ها ! إذن فهو ... ؟ حذار أيها اللص الخفي !  
حذار ! ...

- أوه ! إن سعادة الضابط يظمنني . يجب على فخامتكم أن



تدركوا أن الحياة أصبحت شديدة القسوة على ملاح مسكن  
مثلي .

حسنًا ، هاهي ذى الخمسون رويلاً ، أيها الماكر الخبير !  
وبينما كان الرحلان يتحادلان ، وصل مفتش القطار إلى  
المقصورة ، التي كانت تشغلها « ميموشكا » . وسأطأ :

« د حبيب حرس (أ) »

« دت دد حنسي من حصر دى كد كد دد »

حصر ! أطف دد !

« سأكسد » فقد كان يحاول إنقاذ أحد الفلاحين وهو يسقط  
من العربة ، وقد عرض حياته بذلك لخطر جسم . إن خطبتي  
رجل شجاع ، وهو نقب في الحرس الإمبراطورى ؟  
فقال الرجل وقد بدا عليه الارتباك

تقولين نقب في الحرس الإمبراطورى ! ... مرحى ،  
مرحى ! نى هنتك . ولكن « ميموشكا » قاطعت  
هاهو ذا يصعد إلى العربة . هل تراه ؟ إنه يدعى « ميكي  
ستروجوف » .

« . وهو صابط في الحرس الإمبراطورى » هه ؟ ولكن  
ماهذا الرى العريب الذى يرتديه ؟

— إنه زى تنكرى ، فهو قثم مهمة خاصة . . ولكن إياك أن



يجيب أن تخجل من نفسك !  
لقد كنت بيت عاصف !..

لقد كنت الحقيقة ...  
وأنا اسفكت من ...



أنا لا أسمح لك بإهانتى !

اصححت  
أيها الساجر !..



تفوه بكلمة واحدة عن ذلك ، فالأمر غاية في السرية .  
- أحقاً ؟ سأخبري الأمر .

- هذا هو ما يقتضيه واجبك . إن مفتش القطار ، يجب أن  
يفتش ! هيا ، قم بعملك ! ! !

تقدم المفتش نحو « ميكي » وسأله :

أنت صاحب صايد في الحرس لإمبرصوري ، أنس كذلك ،  
أنت التاجر « نيقولا بوتوف » ...

فكر « ميكي » بسرعة : « لقد عادت « ميموشكا » إلى  
حماقتها ، ثم أجاب .

هذا صحيح ، سي أدعى « نيقولا بوتوف » وأنا زهر لا  
بمعجك ذلك ؟

فقال المفتش محققاً . انتظر لحظة . ستري جزءاً من يزعم  
سلطات السكك الحديدية

فسأله « ميكي » في دهشة : ولكني لم أزعج أحداً !

- كلا . أنا لا أتكلم عنك ، وإنما عن تلك الفتاة الصغيرة  
التي ابتدعت تلك القصة الخرافية ...

وما أن تم برحل كلامه . حتى عذبت المتصدرة . وصرحت  
ينذر بالشر صاح : « ميموشكا » : يجب أن نخجل من  
نفسك ! ... فقد هزأت بي ، وكذبت عليّ ولكن ذلك



سكنت كثير

فقلت «ميموشكا» في أفقة :

- كيف تحرؤ ! لقد ذكرت لك الحقيقة ، وأنا أمتنعك

من ..

وهنا أدرك «ميكى» ، أنه يجب أن يتدخل :

- دعها تدفع غرامة ، إذا كان ذلك يرضيك ، ولكنى

لا أسمع لك بأن تهبها .

حنقن وجه ممتش القطار غضباً ، وأزاح «ميكى» من

طريقه ، وهو يقول : اصمت أيها التاجر ! وإياك أن أسمع

صوتك !

وه تردد «ميموشكا» فرمت مقسها . وهوب هـ من

رأس الممتش : وهى تقول : يالك من فظ سمح ! هل نسيت

أنك تخاطب ضابطاً فى الحرم الإمبراطورى ؟

فهمس «ميكى» متوسلاً : «ميموشكا» أرحوك ! أرحوك

اسكنى !

غير أن محاولاته بانه حصص رعب ريش قد حلت

«ميموشكا» ، تنوح المظنة فى اهواء مهددة .

حتذب هذا القماش ، عدد من المساوين وتجمعوا فى الحرم

يراقبون ما يحدث واستطرد «ميكى» وقال :

ستفزع عنه الشرطة . يجب  
أن أمدحك على رسالة القيصر ..  
لأننا نأقوى يا «مايكلا»  
سوف نحصل عليها ! ..



لقد افلتت منا فرصة رائعة للتخلص من  
رسول القيصر ...



أعرف ذلك ! ..



- «ميموشكا» لقد قلت لك ألا...

أجل ، أجل ، أعرف ! لا يجب أن أفصح لأي كائن من كائناتك ضابط في الحرس الإمبراطوري . ولكن هذا اللوغد آثار أعصابي . يجب أن يدرك مع من يتكلم !

لم يعقب المفتش ، وانفض الجمع من حوكم . وبعد بضع ساعات ، وصل القطار إلى محطة النهائية في «نيجني نوفخورود». وإذا بمفتش القطار يستدعي اثنين من الحراس المخصصين للمحطة . وأمرهم «فتاد» «مكي» و «ميموشكا» إلى محضر الشرطة لتقريب من المحطة لاستدعاهم . وكانت جموع المسافرين يشاهدون هذا سطر وهم في دهشة وقصص . في حين

تناقلت فيما بينهم شتى التعليقات :

يبدو أنه نقيب في الحرس الإمبراطوري !

- بهذا الزى ؟ كلا ! كلا ! لابد أنه مهرب !

آه ! إن الزوجين يليق كل منهما بالآخر . إنهما من المعامرين الخطرين . لقد كانا يريدان إخراج القطار عن لقصبان .

- لعله هو الذي سرق دجاجتي !

وفي هذه الأثناء ، كان الفلاحان قد غادرا القطار ، واختبئا بالحطير . حتى تمكنا من معدته لخصه وسببهما في طريق



يبحثان عن مقهى ، قال الرجل الذي يبدو أنه الزعيم :  
- من المؤسف أن خططنا قد فشلت . لقد أفلتت منا فرصة  
التخلص من رسول القيصري .

- إنه رجل عنيد . إنك لا تستطيع أن تتصور ، كيف كان  
ممكناً سدى بقعة . لقد حذر إني . سيقترعون من حسمي  
- منى انتهى رجال الشرطة من تحقيق هويته ، فسوف  
يصفون سراحه . ليعود فيسأل رحمه . وحباً . أحصل على  
الخطاب الذي يحمله معها كان اثمن .

وصل رحلال إلى أحد المدهى . وحسباً حسب كسبي من  
المشروبات الرديئة ، بينما استطرد الزعيم قائلاً :

« مكى سروحوف . رئيس في بلد صوم . ماة حدمي  
« حشش لإمراضه في . و . مث فهد من يستصيع أن يعرف في على  
الكولونيل « ماسكارا نخرينسكي » . ها ! ها ! ها ! إن كل  
أوراق اللعبة في يدي . ها بنا يا « مالبكو » ، ولتستعد للعمل  
فوراً ، بمجرد أن تسنح لك الفرصة .

وفي هذه الأثناء ، كان « ميكى » و « ميميشكا » قد وصلا  
في مكتب الشرطة ، فعمل ميكى شكيره . وصر في نفس  
الشرطة ، وقال :

- انظر إلى حواز مروري هذا ! . إنه مدهور بتوقيع الجنرال





وفي صباح اليوم التالي ، وصل « ميكي » مستر و جوف »  
و « سيمو شكا » إلى المرفأ النهرية ، كما نأير يدانته بشرار  
تذاكر لمبور النهر ...



« كيريلوف » نفسه . أليس هذا هو توقعه ؟

فصاح رئيس شرطة : يا هي به توقعه فعلاً ثم رفع  
رأسه ، وأخذ ينظر في هذا التاجر السيب بقدره احترام ، وهو  
يقول نفسه لابد إنه ذو أهمية خاصة . جعلت مدير لشرطة  
الإمبراطورية ، يوقع بنفسه على جواز مروره .

ثم مسوشك ، التي لا تستصعب صبراً على كلام . فقد  
التفتت إلى « ميكي » وقالت :

« إذا لا تصرح بحقيقة شخصيتك » ، لا تصحح رئيس  
الشرطة ، تلك رسوم لقصر . و أنت مودع في مهمة  
خاصة ؟

فصرح ميكي « عاصياً » لا تترمين أصعب لمرة واحدة في  
حياتك ؟ أرجوك وإلا ...

وبكنا نستطيع أن نثق برئيس الشرطة ، فليس هو  
بالرجل سي سي سي . فأسس بأن اتجره يقولاً بوناف ، هو نفسه  
لفيب « ميكي » مستر و جوف . أسس كدسك باميدى الرئيس ،  
بنت أخيره على وجه رئيس لشرطة . وأجاب بالتمكيد  
- أجل ، بالك كيد ! ...

ولأن هن صفت بـ « ميكي » ؟ لم يكن هذك ما يدعوك

لقلق .

لم يحب القيب «ستروجوف» ، وحاول جهداً أن يسيطر على العضب الذي كاد يفقده صوابه .

نظر إليه رئيس الشرطة وقال :

هاك حور مرورثها مقب لها حور . انت وخصيتك - شكراً !!!

وهو انحنى مع حورى حور ، كيريد عده تراه !

- سافعل ياسيدى الرئيس .

وعندما خرج الاثنان إلى الطريق ، أخذ «ميكى» يؤنب «ميموشكا» قانياً قاسياً :

لقد ضقت بك ذرعاً . إن تصرفاتك الصيانية الحمقاء هذه يجب أن تنتهى . ربي امعت من أنت معنى من الما أنسى رسول القيصر . . . مفهوم ! !

كم أنت طمأنينة لم أقل سيدى عممة لكنى حسنت المتاعب . وبفضل أمكك التخلص منها . وإذا كانت هذه هي حريصك فى شكرى . فإني سأعود إلى موسكو يوم غدا .

فصاح «ميكى» مهللاً : يا لها من فكرة رائعة !

- كلا . إني سأواصل رحلتى . ولكننى لن أكلمك بعد

ذلك .

ستوصلنا هذه السفينة إلى «يرم» «ستيرعلى» القوطا ثم نسيانف السيرفى «الطاما» ...

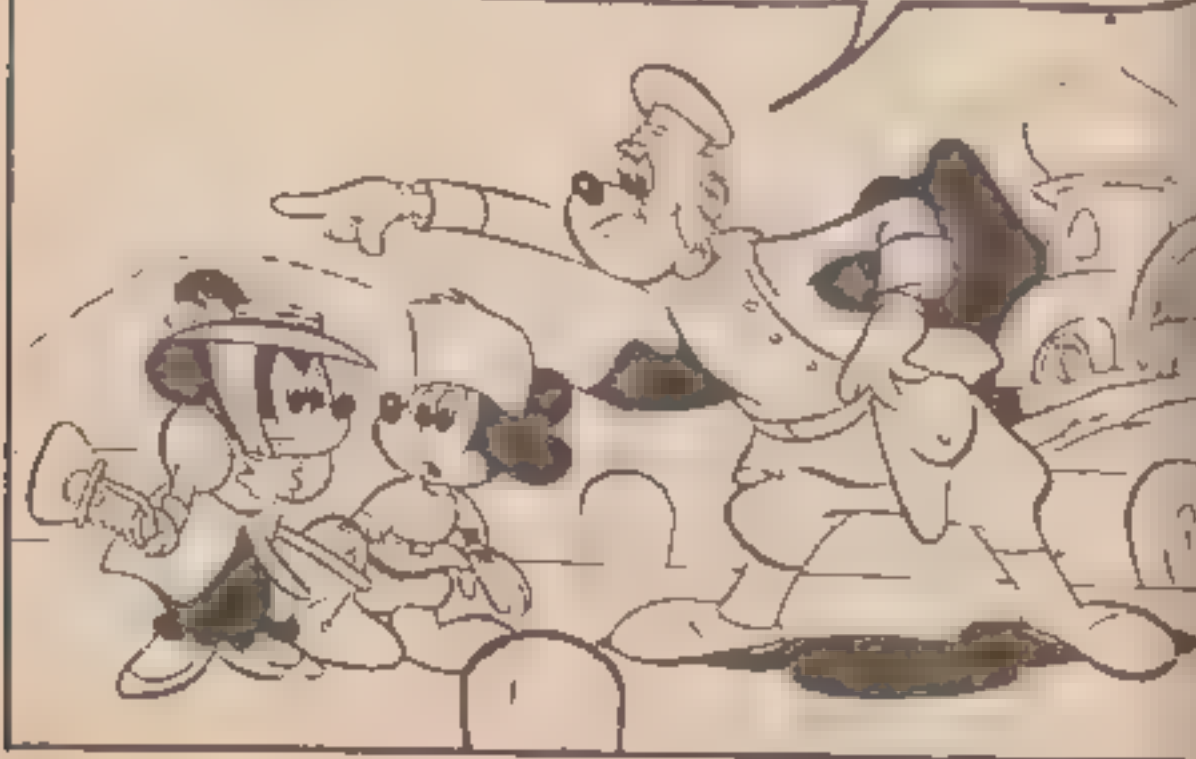
يا إلهى ! أفك تنظم وكانك تقرأ فى كتاب يا ميكى

قف ! ممنوع المرور !

كيف تممننا مع مرور ؟ ..



موظف على المواظبة الروسى البلاجار  
الجلسه كانت ...





لم يشأ « ميكي » أن يستأنف النقاش ، وواصل الاثنان طريقهما في صمت و « ن » بعد مطعماً في هي مصهره . وفي « ميكي » نظرة على قائمة أطعمة البعثة على يد « وقال محاسن حطيته :

مستصالح . وبقصر حكيم . لآر علی وعلی بن هبوت  
 حو به فابی کی د موت حو عا ه د ه ه و حو شهة

1

فی صبح لیوم لندن . وصل " میکی سہو حریف ، و حصینہ  
" میخوشک مسسینک " بی حرف - ہری - و زار " شہید  
تداکر لہجور .

كانت السفينة تسمى « هود » منقسمة نصفه نصفه قنطرة . ثم  
 ينقل الركاب والبضائع من شاطئ إلى آخر .  
 صانع ميكى :

هاهي ذى « القوقاز » إنها ستقنا سريعا إلى « برم » .  
فسأله « ميموشكا » : وأين تقع برم ؟  
- على الشاطئ الآخر . مستير بنا السفينة في نهر الفولجا حتى  
كازان . ومن هناك نصل إلى « الكاما » .  
وما هو « الكاما » ؟

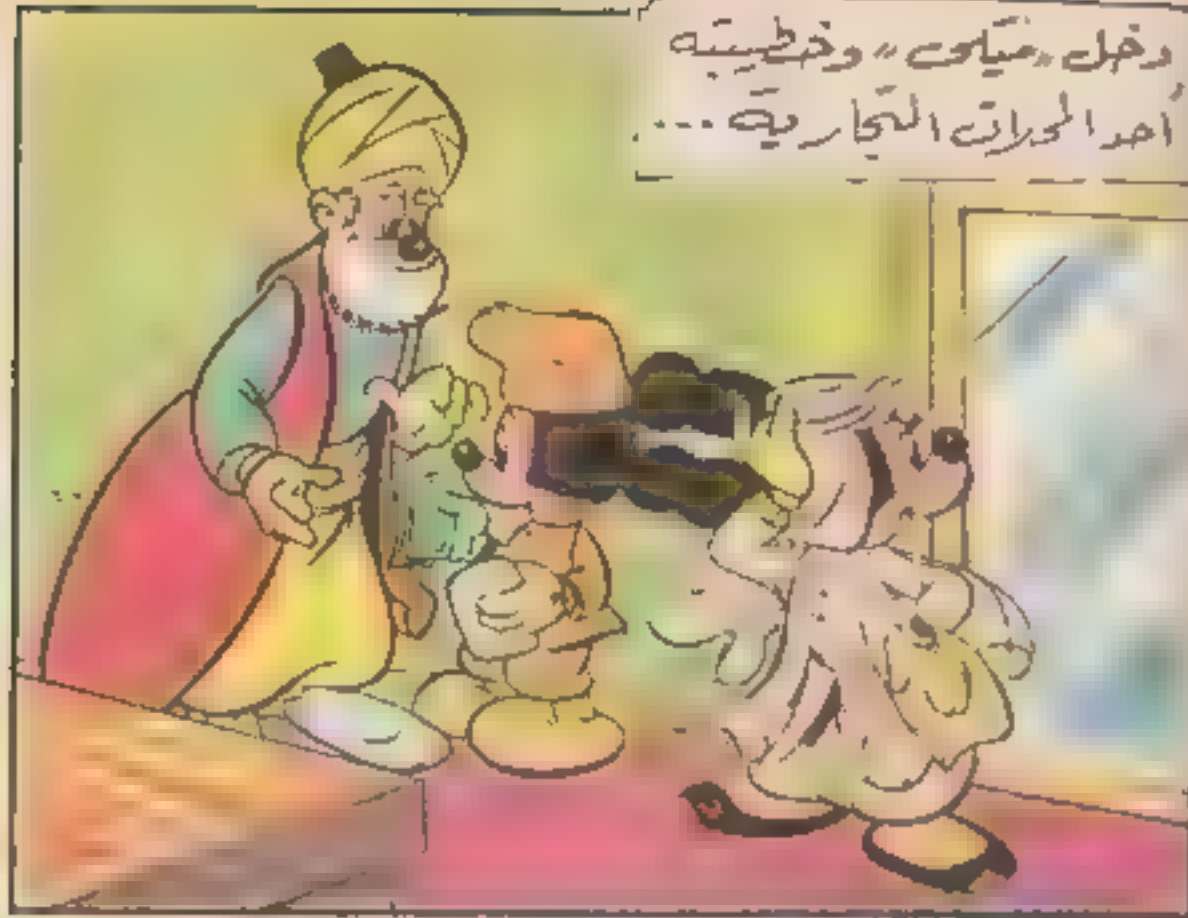
وكنك رسول القيصر! ..  
منقول ذلك للمقطعات ...



کفو! مستشفین  
امریا مریہ افریہ...



دخل «مياح» وخطيبته  
أحد المحلات التجارية...



هو أحد روافد نهر الفدحا

يا إلهي ، «ميكى» بنت حنظل الحمراء عن صهر

قلب ! إنك حقاً واسع الثقافة ...

أجاب «ميكى» فى تواضع : لانتالفى كثيراً ! . إننى لم

أحصل إلا على الشهادة الأولية لرتبة النقيب

وهنا كان «ميكى» و «ميموشكا» يتقدمان فوق المعبر ،

عندما استوقفها أحد الجنود :

- قف ! ممنوع المرور !

- ممنوع المرور ؟ معنى ذلك ؟

معناه ممنوع المرور ... إن أوامر الحاكم صرخة ، حتى

معلنة على لوحة على الرصيف ، يمكنك قراءتها

فاتجه الشابان نحو اللوحة التى أشار إليها الحدى . وقرأ

«ميكى» بصوت عال :

تجنباً للمواطنين من العبور إلى المناطق

التي أغار عليها التار . يمنع منعاً باتاً

إبحار المواطنين الروس إلى كازان .

صاحت «ميموشكا» : ياها من أوامر تدل على العناء ! !

إننى أريد ريادة «كلارايفنا» . وإن بمعنى عن ذلك حاكم

مقاطعة سعد

أوضح «مياح» خطيبته إلى خطيبته ...

يا «ميكى» ...  
هنا سميت ...  
يا «ميكى» ...

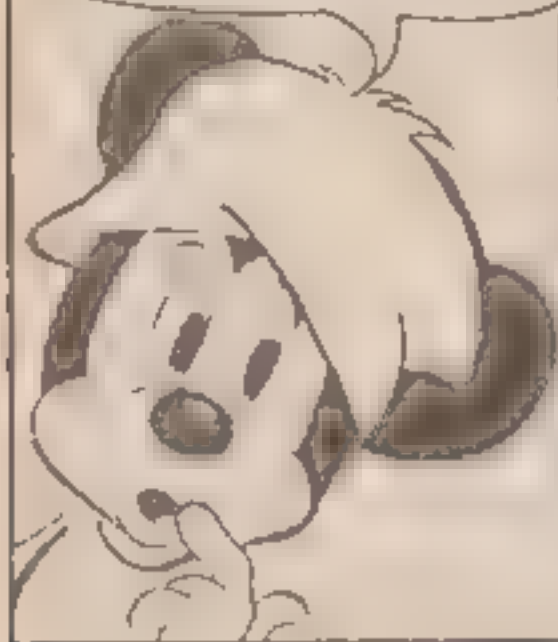




أنا «ميتي» قراوة أوامر  
الحاكم...



إنهم يريدون أن يتحكموا  
من متابعتي، إلا إذا  
تفكرت في الأمر...



نعم ! . نعم ! . وأنا أيضاً يجب أن أوصول الرسالة التي  
معي إلى شقيق الإمبراطور .

خير معك !

نعم !

فصاح مكي : عصبه . وقد نفذ صبره : كفى ! .

هـ . . . . .

حساً . حساً . أنا لم أقل شيك لأحد . ولكن خبرني كيف

تصل إلى هـ . برم ؟ إن هذا الحدي لن يسمح لك بالمرور .

ب. محرم لا تصاح من ح. ... كسل ... فتح  
أعاني بكل الطرق والأبواب المعلقة  
- ولكن ماذا عني أنا؟ لا أعتقد أنك ستتركني على هذا  
الشاطئ من العوامة؟

- كلا ... اطمئي! ...  
أني القيب «ستروخوف»! أنا الآن التحرر يقولون بوقوف.

قال «ميكى» ذلك وقد خطبته إلى أحد الخوارج الشعبية  
القرية من المرفأ، حيث اشترى بعض الخوجيات، وبعد فترة  
قصيرة، كان مطهر «ميموشكا» قد تم ندماء. لقد قابضت  
الملابس التي كانت ترتديها، بازوى الذى ترتديه النساء لمسلات  
الخوجيات

وبعد أن خرجا من المتحرر، نجا ثابته نحو رصيف الإبحار.  
وقد أوضح «ميكى» لخطبته تفاصيل الحطة التي ...  
لا حذر في أنك جميلة يا ...  
نك منذ الآن، لست سيدة ...  
مدلى إذن القاب فوق وجهك ...  
إن أمر الحاكم لم يعد يسرى عليك.  
«ميكى» ...

تجمع المافردت عند مفرقة السينة، وكانوا يتبادلون  
التعليقات على أسراب البط البركة ...





وعلى سطح السفينة ، كانت هناك موطئيات  
صينيات يتمشيان ..



- لن نستطيع الإبحار معاً ، فإن ذلك سوف يثير الشبهات  
والشكوك من حولنا . إن المواطن الروسي ، ذيرافق امرأة  
مسيسة 'ما' ، فاستخدمه حمار مروي ، ثم شئ فوئ صهر  
السفينة . فإلى الملتقى قريباً .

إلى الملتقى يا 'ميكى' !

افترق الشبان ، وتقدما إلى الرصيف من جهتين مختلفتين .  
وعندما مر 'ميكى' ، سمعته نى حمل إعلان الحكمة ،  
أعاد قراءتها ، ثم غمغم قائلاً :

هيه ! هيه ! الواقع إن هذا الامر بخدمنى . فإذا كان

... فإذا كان ... فإذا كان ... فإذا كان ... فإذا كان ...  
الآخر ، فإن العربيين اللذين اعتديا على ، لن يتمكنا من  
متابعنى ! ... الحمد لله ... لقد تحصنت منها أخيراً !

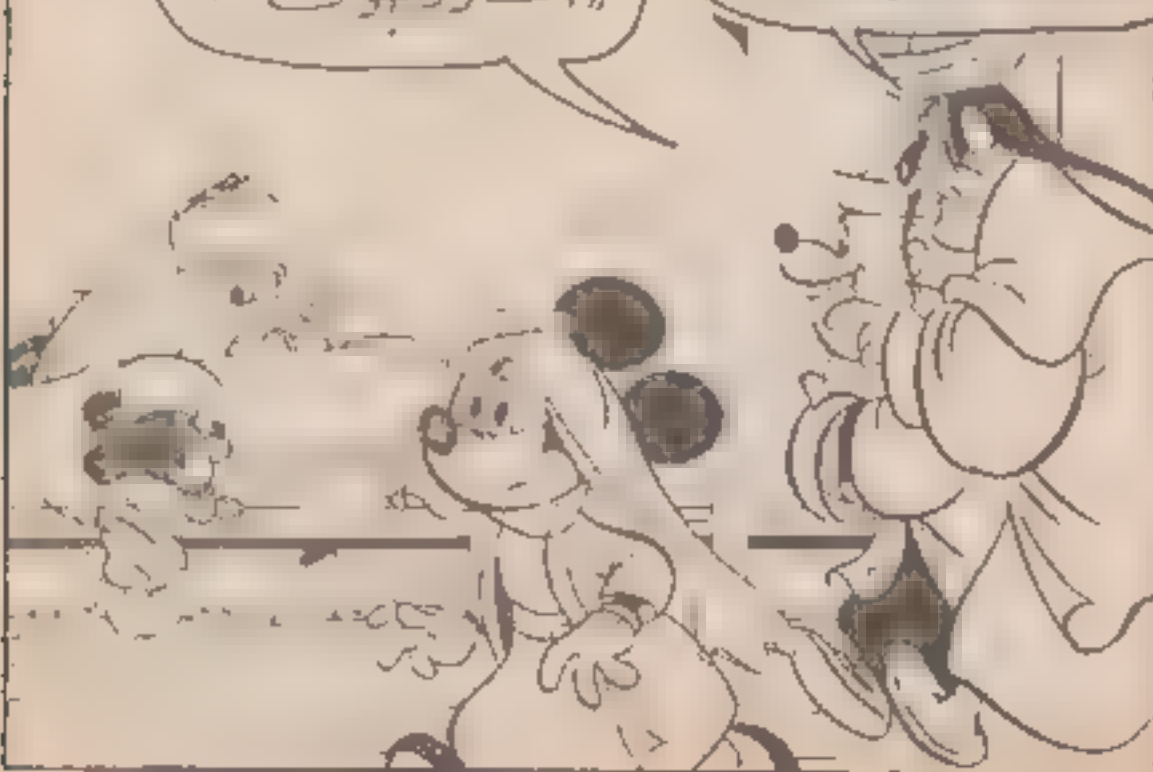
فهل 'ميكى' قليلاً وقد استغرق فى التفكير :  
ولكن ! .. من يؤكد لى أنها لن يشكرا ، كما فعلت  
'ميموشكا' ! إن أى راكب على ظهر السفينة قد يكون  
أحدهما ! لذلك يجب أن أكون شديد الحذر ، يقطاً ، إلى أن  
أصل بالرسالة إلى الأرشيذوق .

إنه لهو ! .. انه

«ميكى ستروجهوف» !

يبدو مرحومًا لقد

«الستروجهوف» .







يا عمري «ماليسكو» .. يا ليو .. صبح لكي بفسره كل  
حسب هواه لقد كنا مواطنين روسيين . أما الآن . ف نحن مواطنان  
صينيان . أنا موظف كبير أدعى «شوب سيوي» . وأنت  
«بو-لي» سكرتيري الخاص .

هي ! هي ! هي ! إن مهارتك تفوق الشيطان ،  
يا كولوبيل «خريسكي» . لم أكن أقصور أننا نستطيع معدرة  
«بيجر» .. مثل هذا سهو .. يجب أن تعرف أن  
مكرتك لم تكن لتخطر لي على بال ...

- ذلك لأنت مجرد من سمات المكر والذكاء يا «ماليسكو» .  
ولكن انظر ! إنه هو ! هذا هو «ميكى ستروخوف» !  
كان النقيب «ستروخوف» متكاً على «درايزين» السفينة  
على بعد بضعة خطوات منها ...

من بعد .. صبح لحدث .. من بعد ..  
«ميموشكا» تمشي بالقرب منها ، سمعت هذا الحوار الذي  
كان يدور بينهما : إن صديق «ستروخوف» يبدو مهموماً !  
- لابد أنه يفكر في شيء لتي كانت برفقه . لم يكن  
بامتناعها أن تنعه .

- انه لم يسمع من أيدينا هذه المرة ! لابد أن نحصل على  
رسالة لإمبراطور قبل ، ان يصل إلى «برم» .

كانت ساعات المساء  
تتقدم بالسرور ...

هناك روسيات متبررات  
في ركن الصينيين هذه حركت

وأنت بحسب  
تظهر في

لا نستطيع أن نهاجمه  
هنا ...

يجب أن ننتظر للعودة  
إلى قمتي







أمهر قاذفي الحناجر ، عليك إذن بإظهار مهارتك !  
- آه ، فهمت !

بعد حصه ، عاد جحر في بيته ، فوجد على مائدة طعامه  
أدهنته المفاجأة ، وأخذ يثلمت حوله في كل اتجاه .. ترى أيز  
يحبني هذا المعتدي حتى الحان ؟ إنها أول هدية من الصيبيين !  
والآن ما العمل ؟ قد يكون من الأفضل أن أعود إلى فرقي ،  
وأحكم إعلاق باها على ولكن .. ما العمل إذا كانا يترصان في  
حلف الباب ؟

رد : من كان يترصدك من هنا ؟  
« من كان يترصدك من هنا ؟ »  
« من كان يترصدك من هنا ؟ »  
منزوداً ، ولكنه إذا رأى جحر في  
سيهروا عائداً من لمرته ، وهما رفع الشق جحره وتذهب لإلقائه ،  
ويذ « بيموشكا » تبرز فحاة ، وتعلق في استماتة بدرعه تمعه  
وأخذت تصبح متوعدة ، كفي أيها التعس ! إنني سأعصمك كيف  
نخرو على تهديد حياة رسول القيصرا

كان « ماسكارا تحريشكي » محباً : مكان قريب ، فاستطاع  
أن يسمع صرخات « بيموشكا » ، وغنم في ذهول :

ودقة جحر من الإلند -

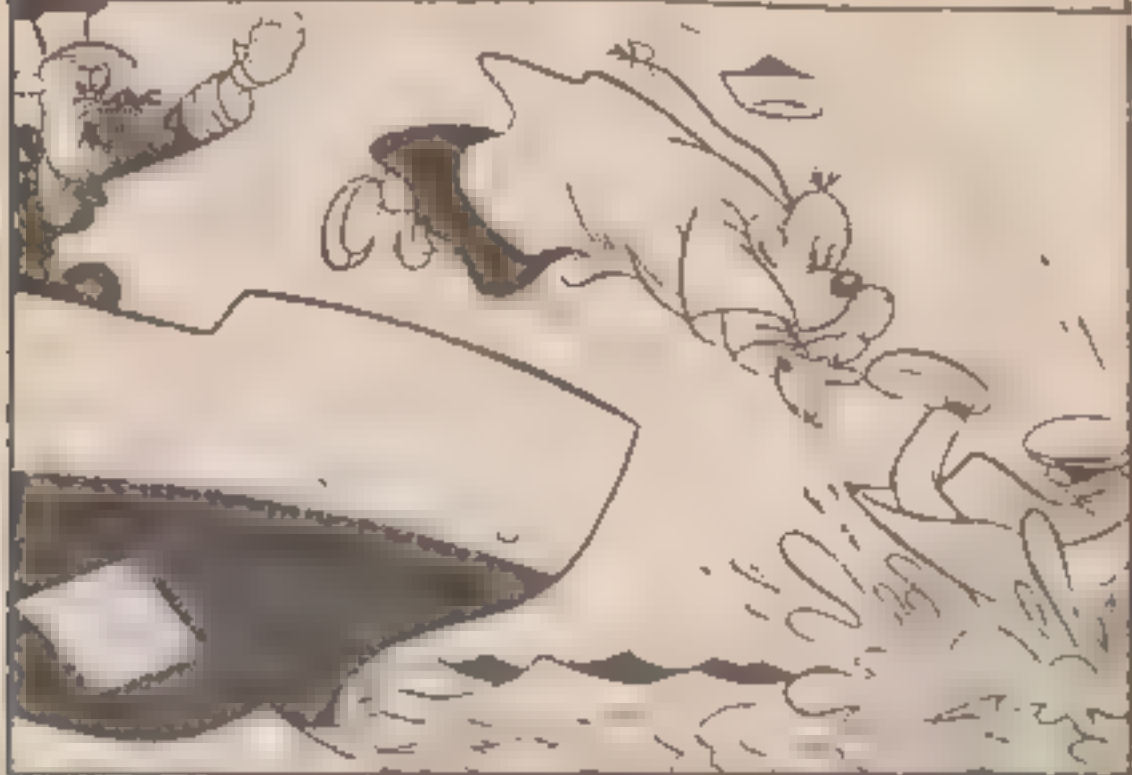


هجوم متين من التقى وانزعج من الجحر ، في  
حين أخذت مسموناً تمها لضرراً على رأس « ماسكارا »





ألقى الشقيبات بنفسيهما في الماء وأبحرا نحو  
الشاطئ والقفز...



بمشقة! نيب استعدت هذه هذه سمة. تعرف

أن الناجر «يوتوف» هو النقيب «ستروخوف»؟

وهذا شاهد قبطان السيد... و على صرخات

«ميموشكا»، ويصبح: «مالدي يجرى ها!»

القبطان! قض على هذا الوغد! لقد حول قتل

...

... على ظهر سفينة رسول

... لإحالة عن تساؤله، هروا عائداً

... «ميموشكا»، فقد ظلت متعلقة

بذراع «ماليكو»، الذي أخذ يحاول عثاً الإفلات منها، وهو

يصرخ: اتركيني اينها المرأة! دعيني!

وهذا اضطر «ميكى» إلى التدخل لمساعدة خطيبته، و...

احسح من يد الشقي، وامسك بذراعها بقوة، بينما احدث

«ميموشكا» تنهال بقصبتها في ضربات حنوية فوق رأس

...

كفى، كفى! لاتصريى! إلى أنتسلم!

كلا!... بنى وثقة من أنك لن تستلم

لم يستطع «ماسكار غريبيسكى» كبح حجاج عصبه،...

قائلاً: ان «ستروخوف» لعبين لشديد الأس! يجب أن أحول

أقرب القبطان من النقيب  
ستروخوف، وأقوليه  
بالجمل...

دقيقوا إضمار النار  
لقد أحلب... ساءت  
منا!

سيدى!... اننى آسف  
اشد الأسف!...



دون القفص على « مالبينكو » بآى ثمن . فهو إن تكلم . قصي على .

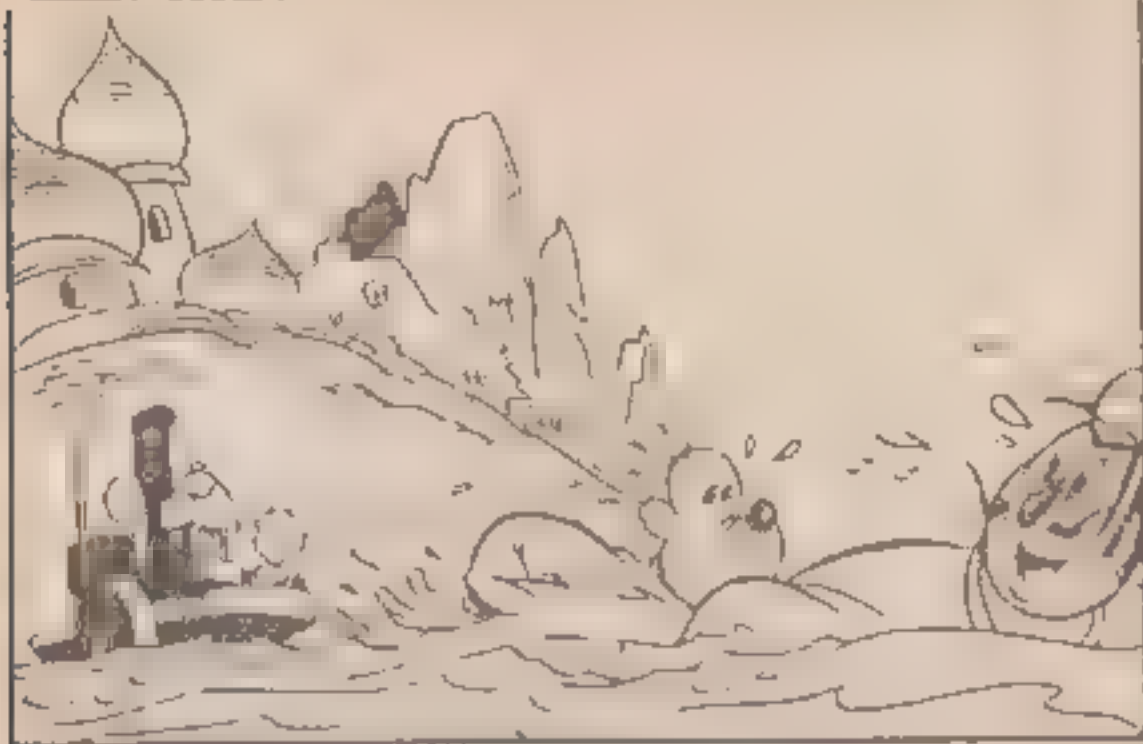
ناول « نخرينسكى » مصباحاً ضحماً من مصابيح الإشارة .  
وقذف به بشدة . فأصاب « ميكى » فى مؤخر رأسه . وألقى به  
أرضاً فاقد الوعي . وسرعان ما تركت « ميموشكا » الشئ .  
وبدفت نحو خطبها . وهى تقول فى خمة :

« ميكى ! ! ميكى ! ! أحيى هل يؤلك رأسك ؟ ..  
تريد فرس من الأسيرين ؟ ولكن « ميكى » لم يحب . وفى هذه  
الآن . هرع عدد من المحارة نحو ميدان المعركة .

صاح « ماسكارا نخرينسكى » فى غضب . بحق الشيطان لم  
بعد لدى من الوقت ما يسمع بسرقة رسالة الإمبراطور . هيا  
يا « مالبينكو » . وأسرع إلى الماء . لم بعد أماما مخرج ..  
وسرعان ما ألقى الشقيان بنفسيهما فى النهر . واخذوا يسمعان نحو  
الشاطئ .

ساد المكان المرح والمزح ووقف القصدان بلقى نؤومره إلى  
المحارة : أطيخوا الدر عليهما . إنيها حاسوسان . من حواسيهين  
« بات هيول حد » ! هيا . أقتلوهما ! لقد ارادا قتل رسول  
القبصر .

الواقع أن الشقيين نجحوا فى اقتراسه ...



وسرعان ما وصفت الرحلة إلى اليابسة .  
وكانت على ما أنت بهريرا بأمرع ما يمتد ...





شيئا يا أولادى ! تحية مناسة لرسول القيصر !..



- رسول القيصر !

- وهل رسول القيصر هنا على ظهر السفينة ؟

- أجل ، إنه فى مهمة خاصة .

- ماهذه الفوضى ؟ ! قلت لكم أطلقوا النار ! كلا ! .

أنزلوا قارباً واحقوا بها ! .

- ومن ينزل ؟

- لقد عثرت على بندقتى !

أطلق النار أيها الغبي !

لا أستطيع ياسيدى انفس . . . لا توجد معى ذخيرة !

بد أنه عندما دوى صوت اول طلقة ، كان الشقيين قد ابتعد

عن مرمى النار !

قال « ماسكارا نجرينسكى » :

حمد لله ! عند حارة حارة !

تأسر هؤلاء الحصى فى مصلاق اسير . . . معكم دحد . . .

مثل هذا الطاقم من البحارة لم تعرق إلى الآن !

وصل الرجالان إلى ليابسة خاثرى القوى . . . مع هذا كان

عليهما الإسراع باخرب قدر استطاعتها . . . فاحد سراع حتى

بحو داخلية الإقليم . حتى يختفيا وسط الزحام .

أما على صهر سقسقة . فكأن غطط بدع كى حركتهما

مصدره وأخيراً صاح بالحجارة «كنو عن صلي من الهد  
هرب الجاسوسان».

استرد «ميكي» وعيه. واستطاع أن يتابع حالة الذعر  
وهوصى بي عمت صفح عليه يدس باليد عليه  
بصره بكده. «فككن في حصار في حصار»  
ليختلف عن رأى «ميكي».

اقرب القبطان من «ميكي» وهو مطأطي الرأس خجلاً  
وقال :

- سيدي ! إني . . إني . في الواقع لشديد الأسف . لو  
كسب أعم حقيقة شخصيتك لاستبعدت من هنا بحرية  
الكافية .

- لم يكن بإمكانى إخبارك ، وأنت تعلم أن وصل القيصر  
يسافرون دائماً متكررين . فلا داعى لشعور بالذنب . .

ومرة أخرى انكشفت شخصية «ميكي منروحو» . .  
مستمر لأمر على هذا . . . «ميكي» لا يمش  
تماماً . إن الأمر يستدعى إسكات «ميموشكا» بأى ثمن !  
كان ميكي يشعر بالقلق ، خوفاً من ثروة «ميموشكا»  
واندفاعها ولكن ما حدث بعد ذلك لم يكن مسها . . .  
لقد لم يستطع أن يخبره . . . وأحد أصبح . . .

المصدر القبطان أمره  
الأحد التجارة بجراحته  
الركبت القديم . . .

مهدد الشرطة من حولك  
من يمسك أذني . . .



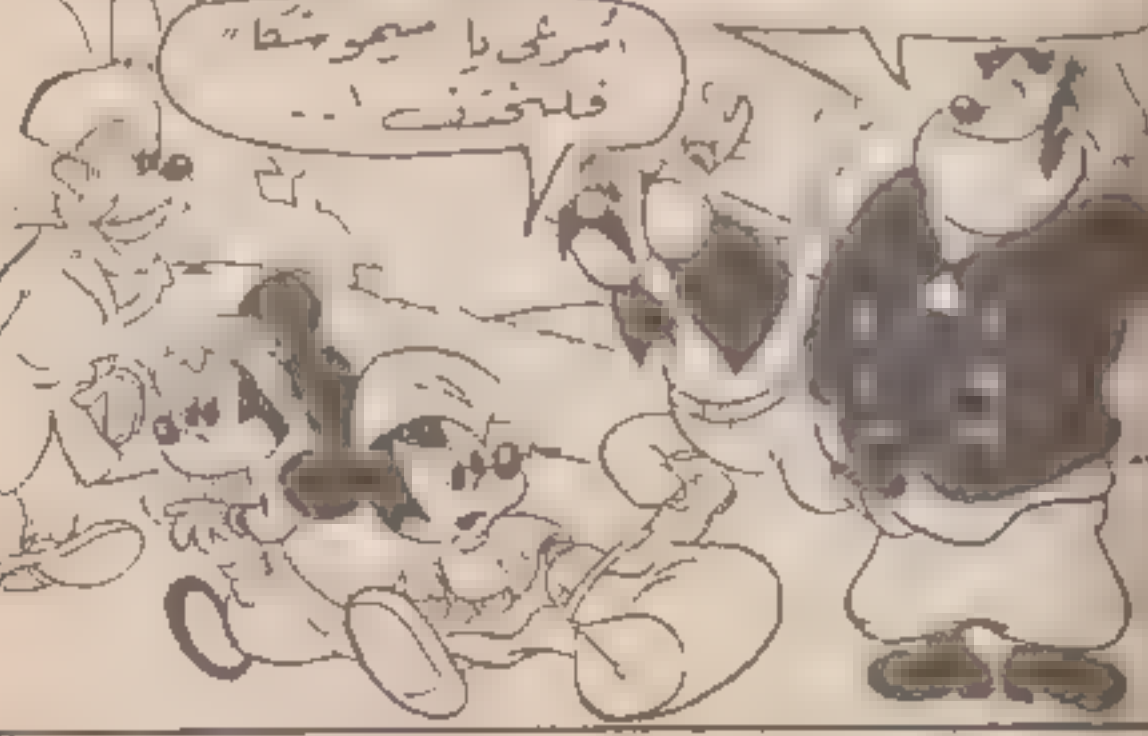
«ميموشكا» ، أنت أكبر  
مصلحة في كل البلاد الروسية !  
لماذا كنت لن شخصيتي ؟



ديبرسانة ، كانت «القوقاز» تدخل مرفأ «برم» . .

احتراماً . . . أيها القوي رهول القوي

أمرنى يا ميموشكا  
فلتخفف . . .





ننتف معاً نحية لرمول القيصر ! هيا !  
ودوى صوت يصم الآذان :

- يعيش ! رسول القيصر !..

كانت « ميموشكا » تشعر بسعادة غامرة . وفي الأعمام  
... في كبر مكان تل به . كان شعاع دويده  
فلاتي تقول لنفسها : كم أنا سعيدة ومحظوظة ! ! .. إنني  
سأصبح واحة رسول من رسول القيصر . وسوف أجعل سائلي  
أنا أيضاً .

معنى السكوت في دوده . وسدحى إليه كلاً حبه صحنه  
وقوة وغناء . ولتى إليه أوامره قائلاً :

- « يا بيجور » ! إني أكلتك السهر على سلامة القيب  
« سزوجوف » حتى وصولك إلى « بره » ! اهل مهمت ؟  
- أجل ، يا سيدى القبطان ! .

كان « ميكي » هو الشخص الوحيد الذى لم يشارك في هذا  
الاحتفال فقد سار في شوارع مكسب . ودار مكانه على سفيح .  
فأسرعت « ميموشكا » بالبحاق به ، ضاربة بشخصية المرأة  
المسلمة القادمة من تركستان عرض الحائط ..  
-والآن يمكنك أن تطمئن يا « ميكي » ! فإنك في حراسة

قوية .

هذا هو رسول القيصر !..  
انه نحية سيد وصاحته  
تحيته !..

ليست صاحته حقيقية ،  
بل هى ، متفكرة ، كما  
هو واضح ...



كانت الخدم لخير تردد باصروا

انه هو ! انه رسول  
القيصر !..







غير أن محاولته هذه جاءت متأخرة. فقد سمعت الجحير  
مارة «جحر» - وسرعان ما أخذت تحرى وراء «ميكي» وهم

سيرور «صباح» وصباح حد شاحين

- هل سمعتم؟ يوحد في «برم» نقيب رسول للقيصر!  
- هذا هو! إني أعرفه... هو باع عمل رسول القيصر وبرفته

سيدة مسلمة!

- ليست مسلمة حقيقية!...

- إنه رسول مريب!

كلا بل هو رسول للقيصر حقاً! وأحدث النعيقات تسائر  
من كل صوب، ولكن، من بين كل النعيقات كانت عبارة

«سور» «سور» سمع بصوت حسن ميكي سدا حاد

مع أنه سمع صوته. لكن بحس حصه بذات جحرير كل

هذه المظاهرة. وأخذت تنص من حولها إلى أن وجد الشامان

بفسبها مفتردين. وهذا قال «ميكي» في صوت تشويه رنة من

ببأس: اسمعي يا «مبعوشكا»! لقد قررت أن أعود إلى

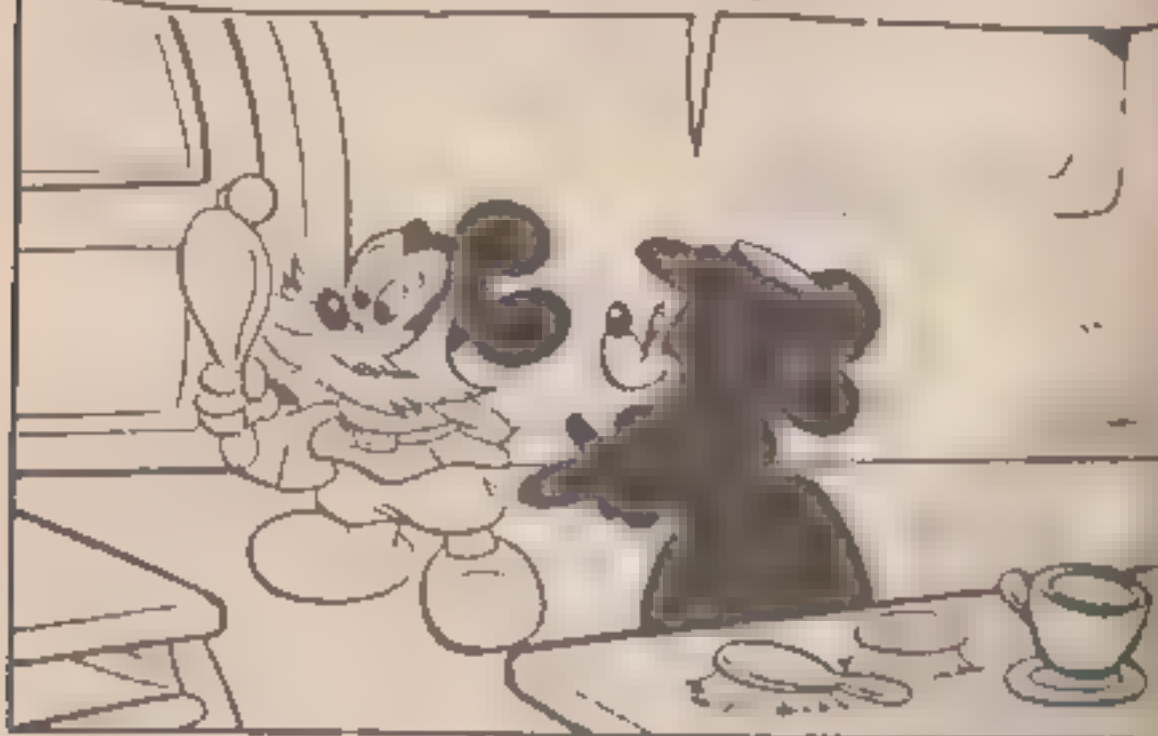
موسكو. وسأطلب من القيصر أن يوفد رسولا آخر بدلاً مني!

- إياك والإقدام على هذه الخماقة يا «ميكي»!... إن

ما تحتاج إليه الآن هو شيء من الراحة. ها هو د قدق. فهيا بنا

إله!!

لكن تصل إلى أومسك... لا بد لك من مرتبة، أليس  
كذلك؟ ههنا، سأركب أنا وتكون أنتي الخوذعة!



وقته صباح  
السيور المألت

عظيم يا «ميكي»! لم أكن  
أعرف أنك هو ذك ماهر



دخل الشبان الفندق وطلبا حجرتين مستقلتين ، ودونا  
البيات الخاصة بهم في سجن محقق وقد وقع « ميكي » في  
« سجن لا يهرب » على سبيل الحد . . . « مسك » قد . . . وب  
باسمها الحقيقي .

وما إن استقر « ميكي » في حجرته ، حتى اعتل وطلب  
قدحا من الشاي . بينما ذهبت « ميموشكا » في حولة بالمدينة  
وابتاعت بعض المشتريات . وتوجهت فور عودتها إلى حجرة  
« ميكي » هي ترى ثوبا أحمر . . . « ميكي » صاحب  
صباح معجبا : ها قد عدت موسكوفية جميلة ! .

- وقد فكرت بك يا « ميكي » فاشترت لك دفئا مستعارة  
من أحد محلات لتي تباع الملابس المسرحية .

فتحت « ميموشكا » حقيبتها ، وأخرجت منها كتبة من الشعر  
وقدمتها لخطيبها وهن تقول : هيا ، جربها ! أريد أن أعرف ما إذا  
كانت تناسبك . لقد اخترتها من طراز « رسول القيصر » .

- ولكن ، لماذا تريدني أن أصع دفئا مستعارة ؟  
سأوضح لك الأمر : فلكي تذهب إلى « أومسك » ،  
لابد لك من مركبة خفيفة وسريعة ، سأكون أنا السيدة المسافرة  
بالمركبة ، وأنت الخودي ! من ذا الذي يستطيع أن يتعرف  
عليك ، وأنت في هذا الزى التكري ؟

إن رسول القيصر يجب أن يأم بقل شيء . .

كنت أظن أننا قد اتفقنا  
على الانتقوه بمبارة  
« رسول القيصر » !



« دكتور ، أنت في مثل هذا المظهر  
الشفاف للوجه الخيال لأن يسمعا أحد »





كتب ميمو شك رسالة لمحضر المحكمة .  
فستقبله

يا حبيبى ! ستضع يديك على قلبك .  
« برم » هذه ! « شك » شك فى هذه الحقبة !  
يا فاع ! لم تكتب

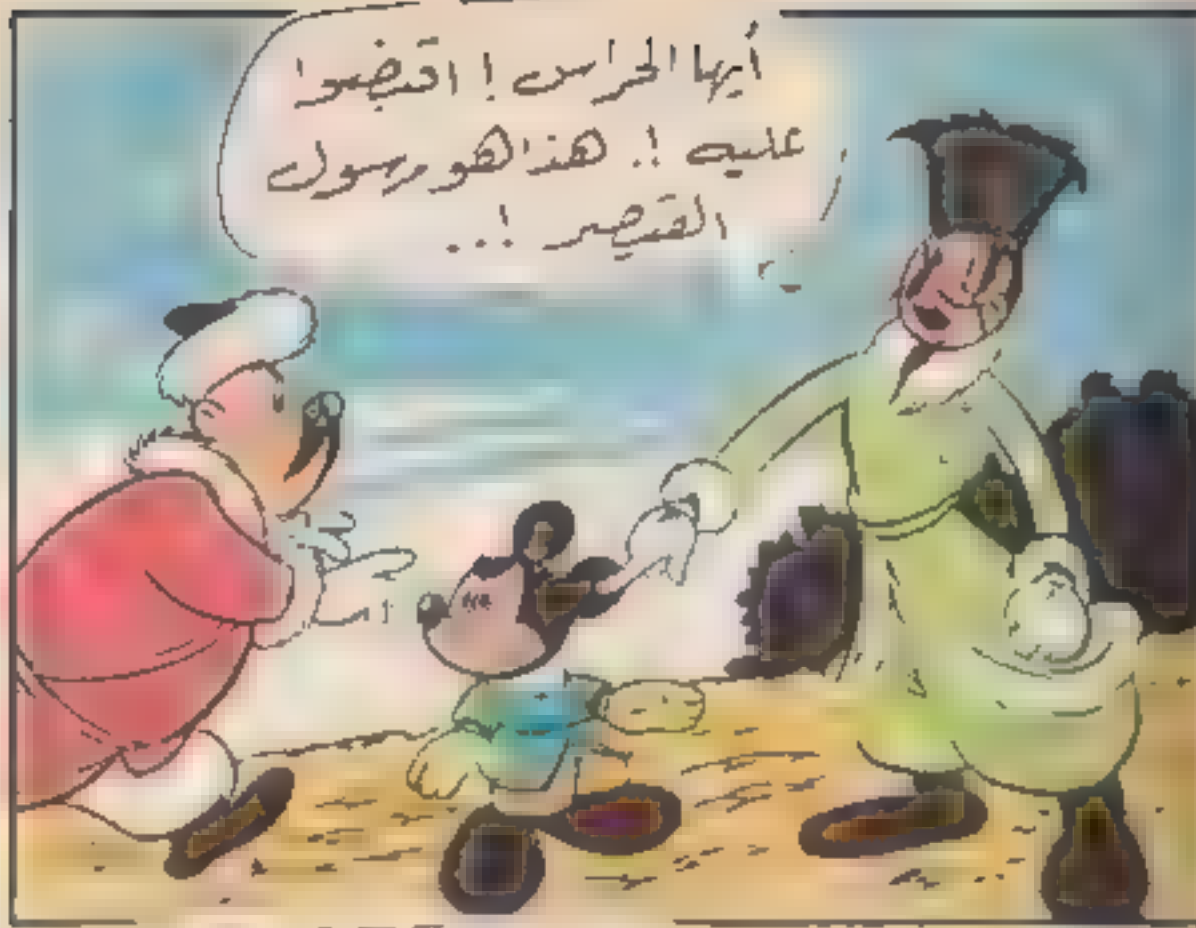
وعلت الانسامة وحده « مبيكى » وهو يظن ان ...  
هيشه بنك الدقن المستعارة ، « ستدور » ...  
يا « ميموشكا » ! والآن يجب ان نام . يا ...  
سيكون طويلاً وشاقاً

٦

فى صباح اليوم التالى . غادرت « برم » مركبة كان يقودها  
« مبيكى » متكرراً فى زى حوذى . وذلك بمها « ... »  
ميموشكا « صاحبت به مطربة . « مبيكى » ...  
أكن أعهد فيك هذه الموهبة كحوذى .

هيه ! هيه ! ...  
موهبت ...  
...

ما هذا الذى أسمعه منك ؟ ألم تضلبنى منى ألا تنطق أبداً  
بهذه العبارة ، « رسول القيصر » ؟



و مع ذلک ، فیر بعد من کما ...



ع اقوزده سوف اطلع على تکران  
احوار - مردسته ، سحره بقطه



على خطيبها لدى أحابها بقوله : حين معك ، وكما من سعة  
وسط هذه الجبال ؟ ! ! !

« ميموشكا » في النهار : يا جهنم الطبيعة ! لا يوجد مخلوق سوان  
على مدى النصارى .

« حطأت » ميموشكا « حين ظلت ذلك ، فغير بعد عنها .  
كان يجتبي عدد من فرسان التدر خلف الصخور وهم يرقون  
العربة .

وقال قائد الجماعة : يجب أن نوقف هذه المركبة ونقوم  
باستجواب الخوذي ليدلنا على تحركات القوات .  
لفرسان الملاحات حيادهم في أثر المركبة . وهم يطبقون  
صحات عالية . أزعج في القلوب . فصاحت « ميموشكا » :  
حسن بقشعريرة في ظهري ! هناك من

تحسين بقشعريرة في ظهرك ؟ إذن فلا بد أنهم التدر  
وطني المدهطق الواقعة شرقي حمال الأورال قد سقطت كلها في

وفجأة اصطدمت إحدى  
عجلات المركبة بحجر  
ضخم . . .



وسقطت « ميموشكا »  
وسط اطلال قوت . .



« مياي » ! ! مياي !  
انتظر حقا ! . . .







سصبون إليها مابين لحظة وأخرى . . .

وبالفعل وصلت كوكبة من فرسان التار إلى حيث كانت  
« ميموشكا » سكبته حسن على وجهه ضيق ، وإذا بها تشاهد  
أسنة من الرماح تلمع أمام عيبيها ، وصوت رئيس الجماعة وهو  
يصيح : باكاراه ! فتعلت أصوات الخود مكررة :  
باكاره !

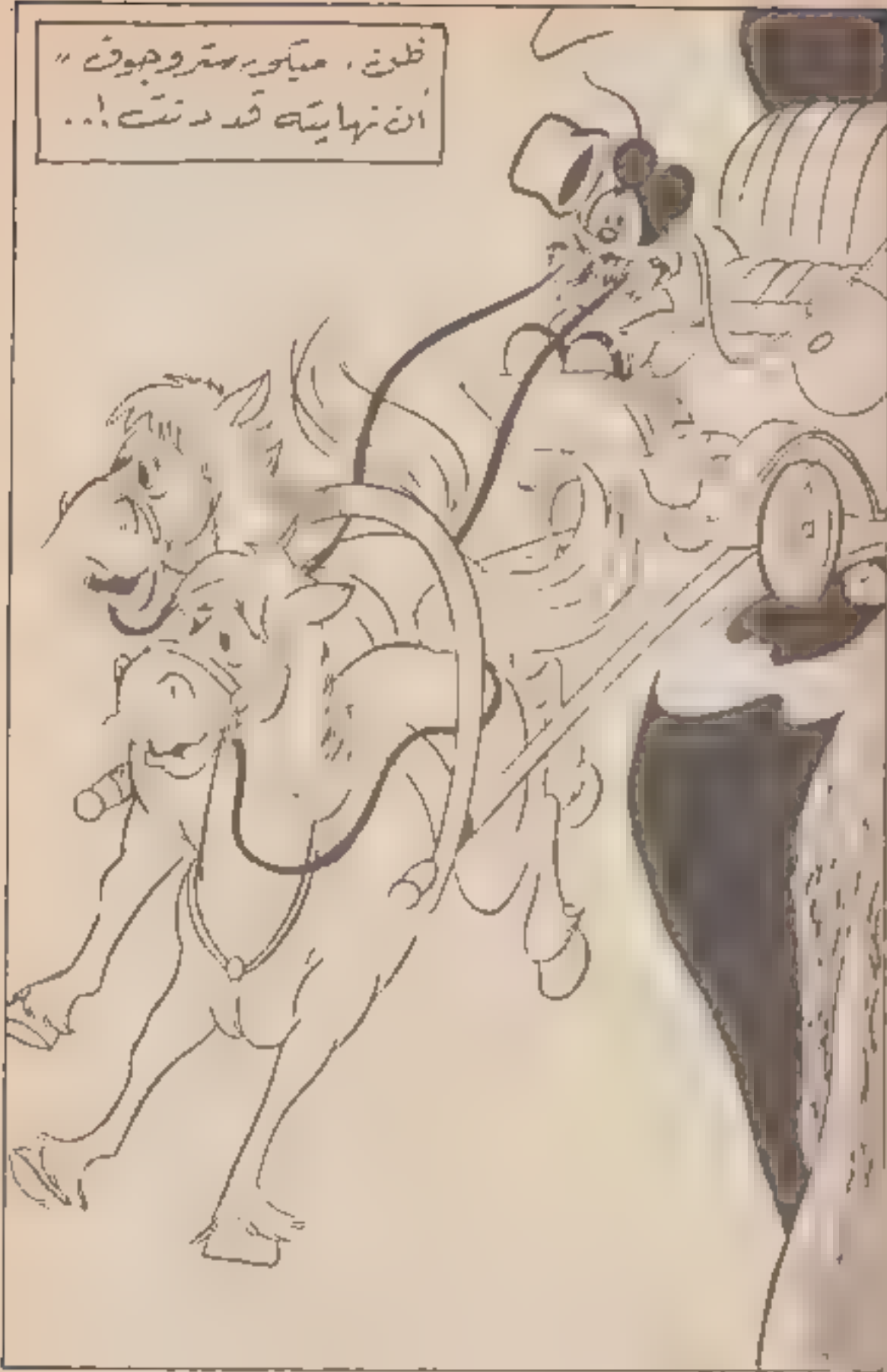
تقدم منها رئيس الجماعة وغرس طرف رمح في ياقبها ، ثم  
رفعها به في الهواء ، وهو يطلق صيحة خشنة عالية . فصرخت  
« ميموشكا » قائلة :

كف عن هذا السخف ! دعني أيتها بوحش ، إنك تكف  
معطلي ! يالك من جاهل ، عديم التربية ! أيتها البربري !  
فتساءل الرجل ، ويبدو أنه دهش هذه الكلمة الأخيرة :  
- بربري ؟

- أوتري ، إذا كنت تفصل هذه الكلمة ، إن البربري  
والترري لا يختلفان .

أما « ميكي » فكان في ذلك الوقت لا يزال يحاول جذب  
أعنة الخوادين ، ولكن دون جدوى . . فقد أفلت زمامها ،  
وخرج الزبد من منخريها . . ولم يسعه إلا أن يصيح بأعلى  
صوته : تشجعي « ياميموشكا » ! تشجعي . . سأحضر للدفع

فلنح ، عيتا ميموشكا  
أن نراها يتة قد دنتت . .



تمت سوف نمره وأحب و حدث

وكن حواريين بعد سبيل . . . لكن مثل . . .  
« ميكي » في أن يقفز من مقعده . ولكن مثل . . .  
تكون سبباً في هلاكه . وفجأة نادت عنه صرخة فرغ . . .  
« يا ميموشكا ! »

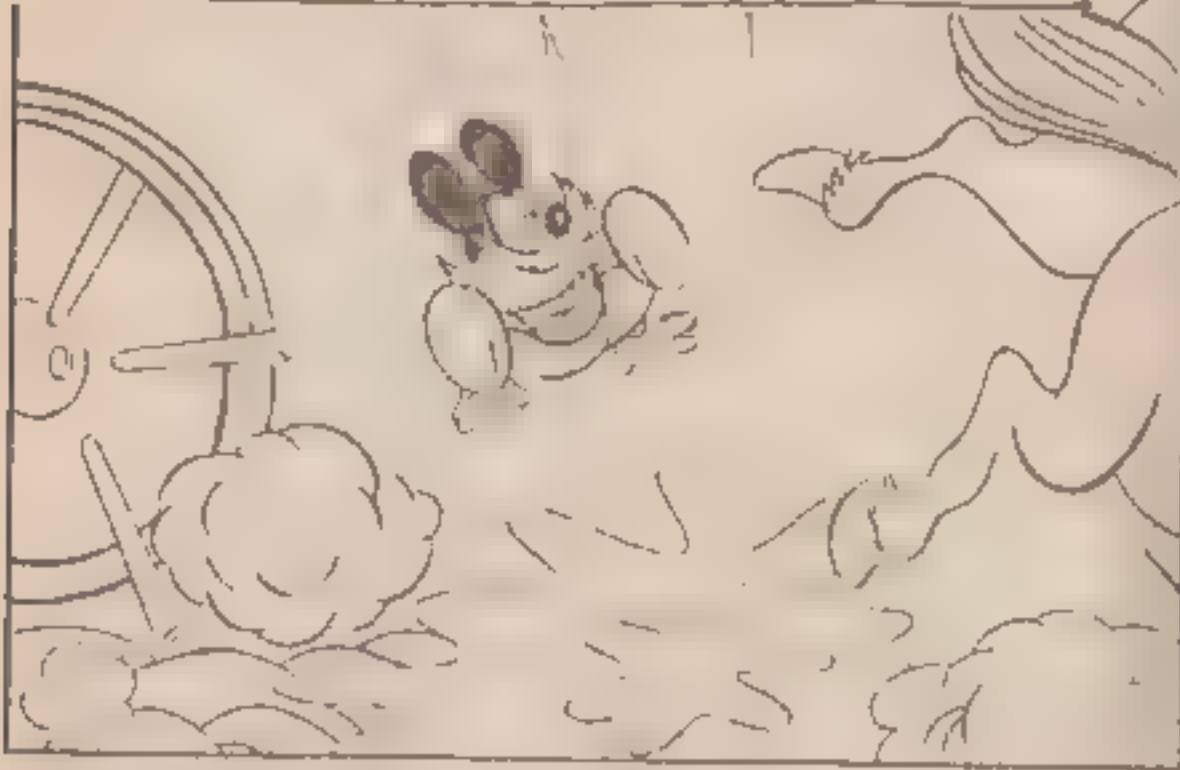
ولم تخص سوى لحظات حاطقة حتى هوت المركبة في لجة  
السحابة

٧

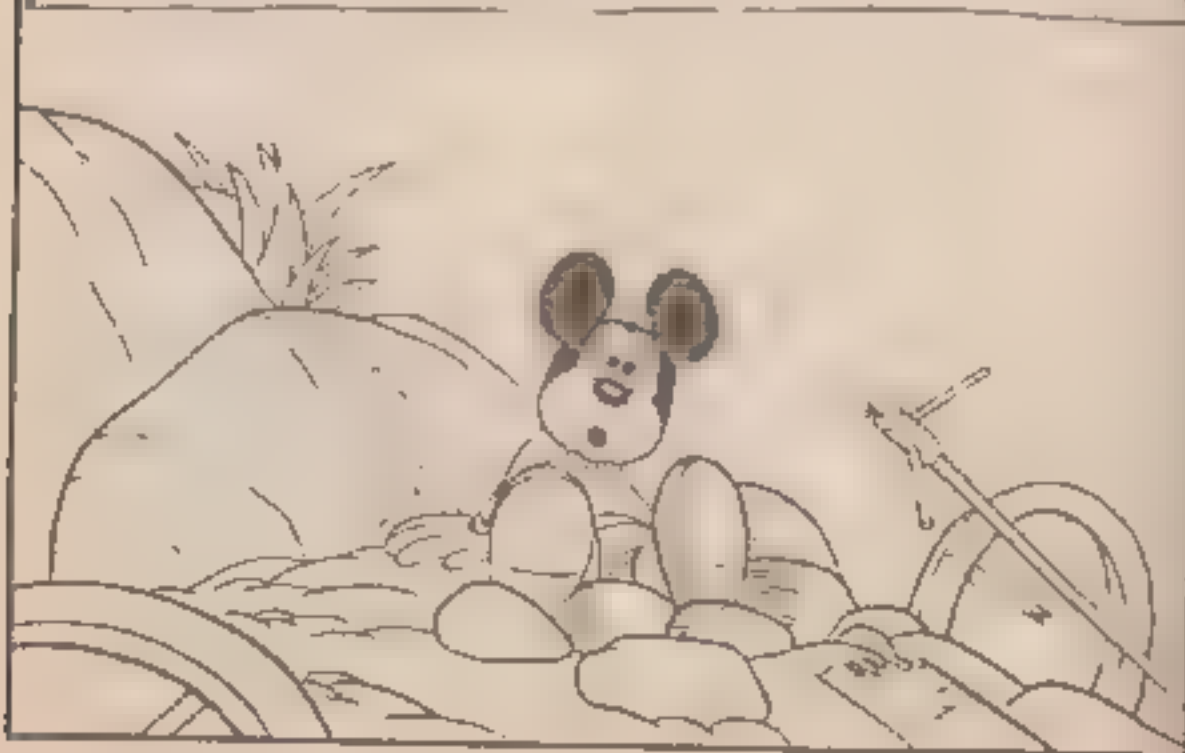
لم يفقد « ميكي » سزوجوف ، أعضائه ، وتثبيت بالمركبة وهي  
تهوى من حلق . . . لقد أيقن « ميكي » بأن مهيته قد دنت .  
استمرت المركبة تهوى بسرعة مذهلة ، وهي ترتطم بالصخور  
تارة ، وتندفع في الفضاء مرة أخرى . وفجأة انضمت بعض  
وخصمت . . . سحابة أخرى في أن . . .  
أجزاءها الخشبية إلى آلاف القطع .

ولم ينج « ميكي » من نفس المصير إلا بفصل محاذ في البقاء  
على حافة المركبة . وبذلك لم يرتطم بالأرض مباشرة . . .  
الأيام . . . ساعدت على امتصاص أثر الصدمة . ونجى .

تحت هذه المراكبة على الصخرة . وسقط  
ساحل على السحابة . . .



تمسكت أجزاؤها إلى مائة أمتار والفتى « ميكي » نفسه  
جالساً على الأرض ، مذهولاً ، لأنه كان حياً . . .





نفسه حامسا على الأرض ، ورأسه يدور .. ولكنه كان حيا  
فأخذ يتحسس نفسه في حدر . ثم تهدأ في .. وهو يعلم :  
لقد نحتت بمعجرة . ولم أصب إلا ببعض الخدوش !  
أما الجوادان فقد كانت إصابتهما أشد درجة ومع ذلك ،  
ما أن وصلتا إلى الأرض ، حتى تمسكهم سحر . ورد ناصر  
وسط الصخور .

حسناً ! لقد تمت الكرة دون صحابا . وهذا هو انهم  
ولكنني فقدت « ميموشكا » . ومركنتي وكذلك « ذقني » ..

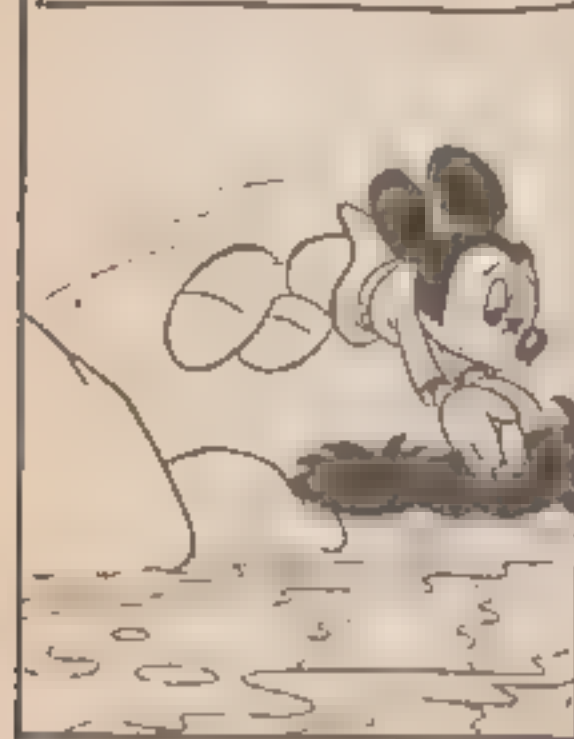
طل « ميكي » إلى مكانه لا يتحرك لبضع دقائق وقد سدد  
حظيته ، وفي اتصاله مع التار . إنها الآر . لاسك . سدد في  
بها . وهذا هو سدد . سدد . سدد . سدد . سدد . سدد .  
شيئا لمساعدتها . ولكن « ميكي » لم يكن من الرجال عدعى  
الحيلة ، إذ سرعان ما شمع برأسه وهو يقول : إن أول ما يجب  
على مراعاته ، هو ألا تنسى أنني رسول شمس . سدد . سدد .  
أحميها ، يجب أن تسلم إلى الأرشيديوق مهم كذا . سدد . سدد .  
أن يتم ذلك بأسرع ما يمكن . إن حياة آلاف من سدد . سدد .  
على نجاح مهمتي ، بل إن الحضر يهدد لأن صوره . سدد .  
بأكملها ! إن المهمة التي كلفت ، سدد . سدد . سدد .

سار حافة طويلة إلى  
أن وصل أخيراً إلى  
نهر ...

إذا أنا تزلت نفسي  
للتيار ، استطعت أن أظفر  
جزءاً من الحافة الباقية  
دون ما تقب ...



ديدون تفكير ، ألقى  
« ميكي » بنفسه في النهر !



وبعد انقضاء ساعة ، شاهد قارباً ...



غاص مرة ثانية . وبدفعة قوية قلب  
القارب ، وألقى بناغله في الماء .



عن يده لكي غاص . مع بعض هذه من لأحبه من دمه .  
به « ميكي » ! يجب مواصلة الطريق ! .

سار « ميكي » طويلاً إلى أن وصل إلى ضفاف نهر . وعندما  
شاهد المياه الحارية بين الأعشاب العالية وشجيرات البوص ،  
واتته فكرة . . . لو أنني تركت نفسي لتيار النهر بحملتي وبحرفتي  
معه . لأحس وضع حار . كده من حار من حار . . .  
النهر ، ولا شك ، يجري نحو « إركوتسك » . وهذه الطريقة لن  
أعرض لحظر داوريات لتتار

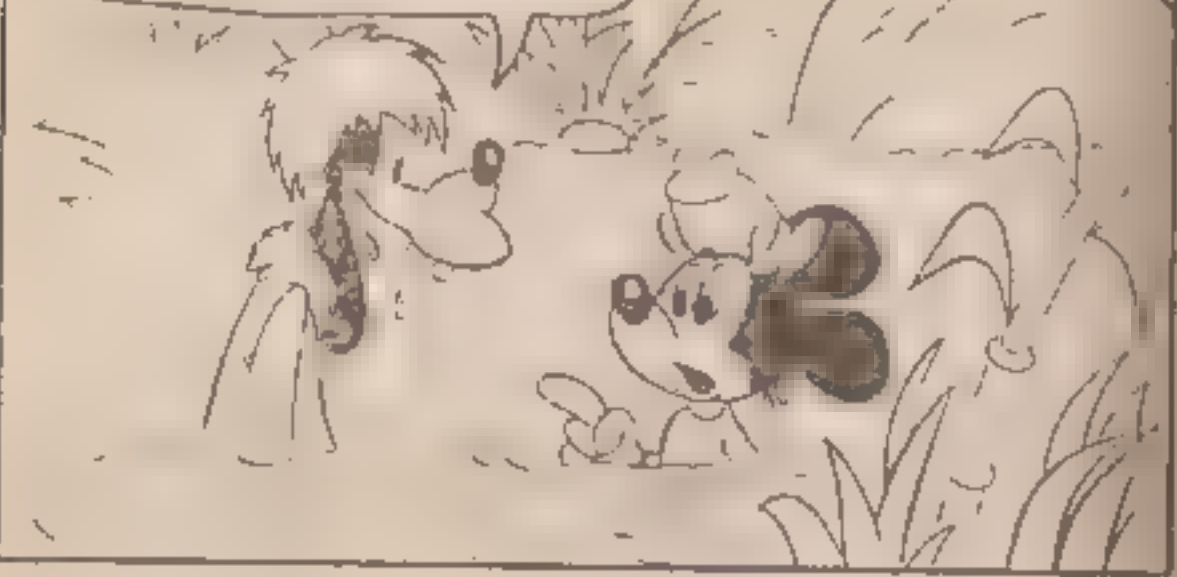
ويدون أن يستسلم في التفكير . ألقى « ميكي » بنفسه في  
النهر ، وترك لتيار أن يحمله معه .

ومضت ساعة شاهد « ميكي » بعدها قارباً عن بعد . .  
وعاص تحت الماء حتى لا يراه من في شارب . وعلى مسافة قصيدة  
عدد بقعة بين أعواد من حار حار . حار تصعب .  
بينها إلى القارب وشاغله . واستطاع أن يميز فيه أحد اتيار . وهو  
منصرف بكلية إلى صيد السمك ، غير ملتفت إلى ما حوله .  
وعاد « ميكي » للتفكير ! . . . إن هذا القارب يلزمي لكي  
أصل إلى كوتسك . كده من حار حار . حار حار .  
يمكن من تحذير رفاقه .

غاص « ميكي » وأخذ يسبح تحت الماء ، إلى أن وصل

« أنت . وشك . كنت تحارب . أنت .  
بعد قسفت . صديوق صعد لوق . . . »

مياح ! مياح مياح مياح  
مارا انصاع لحد كا .



سئل : ما م يدوع صايد ؟ سجع . ودوع نه م يدوع  
قوية قلبته رأسا على عقب . وألقت بشاعله في الماء ، ثم تها  
« ميكي » للانقضاض عليه ، ولكنه شاهد وجه الرجل ... إنه  
يعرفه ! ... فصاح فيه :

- ولكن ... لكك لست تقريا ! أنت « بندقيف » صديق  
صورتى !

- وأنت ! أنت « ميكي » !

- هيا بنا نخرج من الماء ! ... إن المكان هنا ليس ماسبا  
سرد الذكريات ...

وصل الصديقان إلى الشاطئ ، وتغلعا في داخل الغابة  
وهما يتبادلان الحديث في ساحة وسعادة

قال « ميكي » : « كنت أعرف أنك حضرت الإقامة في  
الغابة ... » « ميكي » : « بعد تفكير ... إنك على الأقل لم  
تجد خدمة التنازل ! ! »

- وهل تتصور احتمال ذلك ؟ إنك تعرف جيدا مدى شعفى  
بصيد السمك . فإذا أنا تخفيت تحت هذه الثياب . استطعت  
التفرغ لصيد دون خوف . إن التنازل صونى واحدا منهم ،  
فبتركونى وشئى . ألا تراها فكرة طيبة ؟

دسيرة قوت ، « ميكي » : « على صديقتى  
ما نصوص الأصدقاء الحق مر بها ... »

وكما ترى غداً طريق  
بول لقيته . ليس دائما  
مفرد مثا بالورود ! ...



تعال معى ! سوف تتكلم أنت أيضا في زرع  
القمح . وعندي ما يلزم لذلك ...





- بدون شك . . ومع ذلك فإن في عمك هذا بعض الخطر

فقد تعرضت له عدة مرات . . .

- حقاً ! ولكن هل تعلم أنه لا يوجد عدد يذكر من الجنود

الروس في هذه المنطقة ؟

- وهل نسيت أنني واحد منهم ؟

- هذا صحيح ولكن خبرني ، ما الذي جاء بك إلى هنا ؟

وفي إيحاء ، أطلع « ميكي » صديقه على حقيقة مهمته .

وعلى الأحداث والمخاطر التي تعرض لها ، هو و « ميكي » .

فأجاب « بندقيف » :

لاشعرك ذلك . لقد أسعدك الخط أن التقيت في ...

في ساحة ...

أنت الآخر في رى التار . .

... من ساحة ...

ن . إنني أؤكد لك أن رى التار هو أفضل جواز مرور

في هذه المنطقة ولن يتعرض طريقك أحد .

وبعد قليل ، كان « ميكي » ينظر إلى هتة الحديدية في ...

بمتر « بندقيف » ، بينما صاح صديقه فرحاً : رائع !

أخيراً ! كثر ما يعرف من سبب ...

إنك ستستطيع بعد قليل تسليم رسالتك إلى الأوشيدوق .

... من ساحة ...



... من ساحة ...



خرج الصديقان من المنزل ، وأمرعا الخطى متجهين نحو  
النهر ، إلى أن وصلا إلى القارب الخوص « سندقيف » ، وقال  
هذا :

- إنا سنسير مع النهر حتى « أومسك » . هيا ساعدني في فك  
الحبال ! أخذ « بندقيف » بوجه القارب بمهارة ، وهو يتحدث  
إلى « ميكي » :

- عندما نصل إلى « أومسك » . سذهبنا معكم  
« ب هال حال » ، وهذا لمعسكر « سيقيف » . لا نرى  
من الروس ، ومن المحتمل أن نتمكن من تحرير « ميموشكا »  
مقابل فدية .

فصاح « ميكي » :

أحقاً ما تقول ؟ ! ... إذا نجحنا في ذلك ، فإني سأعهد  
بها إليك ، لنصحبها إلى منزلك ، حيث تكون في أمان . بعدئذ  
سأحصل على جواد ، وأحاول الوصول إلى « إركوتسك » .  
وبعد يومين وصل بطلانا إلى « أومسك » سالمين وبينما هم  
يسيرون بالقرب من المعسكر ، شاهدوا صفاً طويلاً من الأسرى ،  
مكبلين بالسلاسل ، يقوم على حراستهم جنود ملحقون  
بالسلاح ، وكانوا متجهين إلى مقر أمير التتار .

فساءل « ميكي » : ما الذي سيعملونه بهم ؟

فلنذهب إلى معسكر « بات »  
لهيبول فان « إنهم سيقتادون  
الأسرى إلى هذا المعسكر ، وقد تمكن  
من تحرير « ميموشكا » إذا استطعنا  
أن ندفع لهم فدية ...

حقيقة ؟ !

وفي معسكر « بات » لهيبول فان شاهد اصفاً طويلاً  
من الأسرى .

ماذا سيفعلون  
لهم ؟ !

سيقتادونهم إلى « بات » لهيبول  
فان ، وهو الذي يقرر مصيرهم ...

فأجاب صديقه : الأمر متوقف على مزاج الأمير ، وهو الذي يقرر مصيرهم ، وعادة فإنهم يحتفظون بالأغيباء من الأسرى لكي يحصلوا على فدية ضخمة من ذويهم . أما الفقراء فيعملون أرقاء .. وهكذا ..

ولكن « ميكي » قاطع صديقه هامساً :

« بندقيف ! انظرا هاهي دي « ميموشكا » ! »

فأفعل ، كانت « ميموشكا » تتقدم بين صفوف الأسرى ، مكبلة مثلهم بالسلاسل .

سرعة وحذر تمكن « ميكي » و « بندقيف » من التسلل إلى صفوف الحراس دون أن يلاحظها أحد ، وحيناً استطاعا الاقتراب من « ميموشكا » ، وهمس « ميكي » :

لا تنظري إلي يا « ميموشكا » ! ولا ترمي صوتك ! »

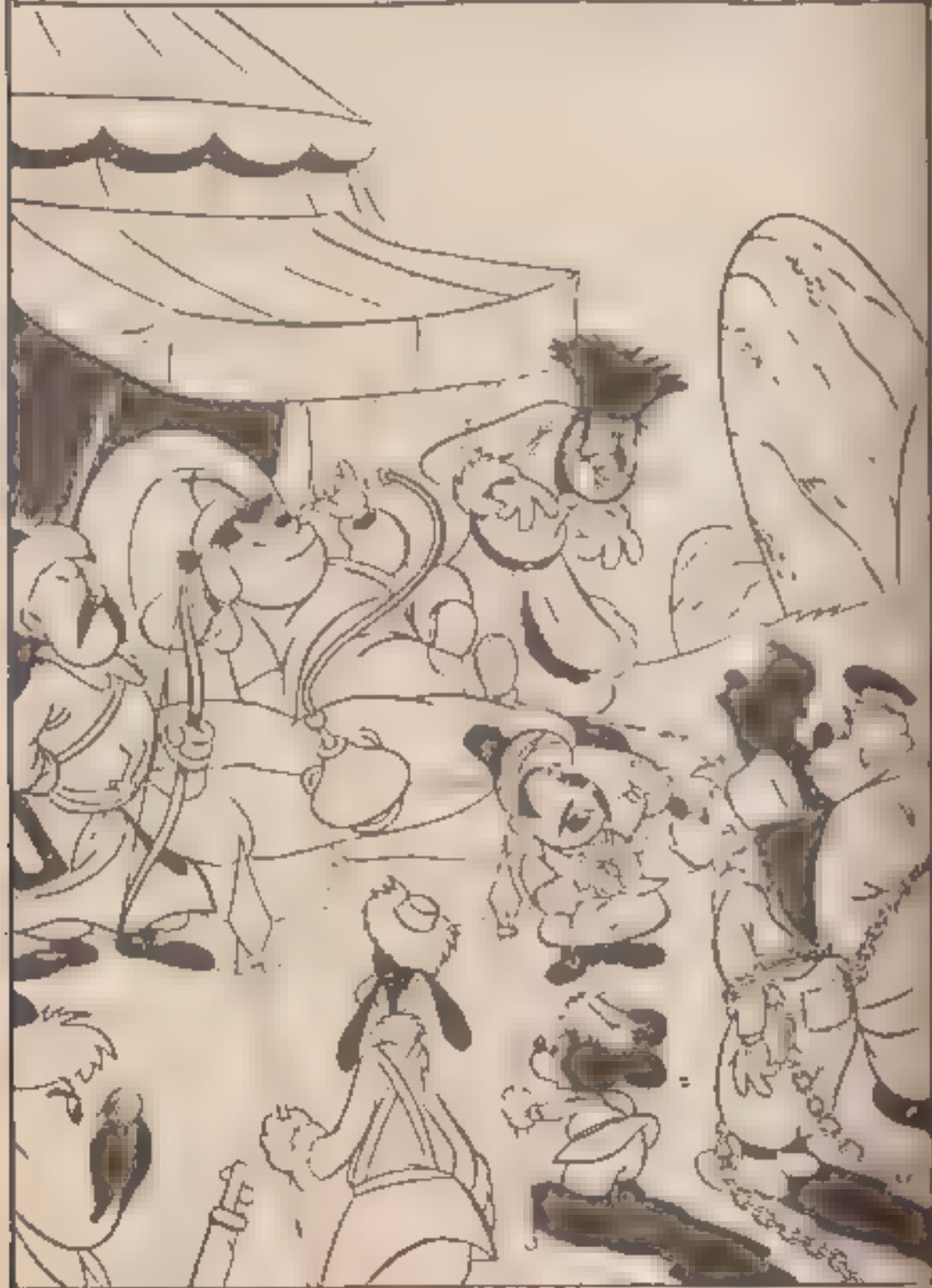
عندما سمعت الفتاة صوت خفياً ، كادت تصرخ من فرط اضطرابها . ولكنها لحس الحظ تمكنت من السيطرة على عواطفها ، وقالت بصوت هامس : أنت على قيد الحياة ! لا أستطيع أن أفارقك ! ..

فأخذ « ميكي » يقص عليها باختصار كيف تمكن من لئجاة ، ثم سأها عما حدث لها .





أعلن أهدالضباط أن الأمير . بات لهيول خانه ،  
فرا الهاء اثنتين من الأسرى لمن يتبع في أن  
تصل عليه حقايت مضحكة .



قد سرى لت . ثم حصه من ي . حيث وبت  
صدعتي «كلاريفت بيليف» . التي وقعت هي لأحرر في  
الأسر . ألا تذكرها ؟ إنها تسير حلقى مسترد

التفت «ميكى» إلى الحلف . شاهد صدقة «ممشكا»  
التي كانت زميلة لها في المدرسة الثانوية . وقد عرفته الفتاة  
وابتسمت به ابتسامة رقيقة .  
وسألته «ميموشكا» :

مالدى سيعنونه بن ؟ أرحو ألا تحاول إنقاذنا  
ميكى . . . . .  
مهمتك . أرحو ألا تفكر فينا . بل فكر في الأمر  
- كفى يا ميموشكا ! إيا هنا لإنقاذك دور . . .  
الرمي الصمت . فقد وصلنا إلى المعسكر !  
وهنا صاح قائد الحرس :

قف ! على الأسرى جميعهم أن يصطفوا على هيئة  
حلقة !

امتلئ الأسرى للأمر دون تردد . كانوا يحدونهم . . .  
نأان . هيئة . . . . .  
حولها وقف عدد من الحراس التريين . وأمام هذه الخيمة جلس  
«بات هيول خان» تحت مظلة من القماش . ومن تحته ومن

جاءه عدد من السادة الكبار .  
 جاءه في ذلك اليوم من قبله من قبله  
 يتفحص وجوه الامرى . . .  
 رجينا هذا سوى « ماسكارا » نخرىسكى .

٨

تبادل الأمير بضع كلمات مع أحد صباطه . وهو رجل ضئيل  
 الجسم ، ذو وجه كتيب ، وعلى أثره تقدم الصابط نحو الامرى  
 ، أعلن : انتهبوا ! إن حلالة الأمير « بات هبول حان » ، بشك  
 . . . . . ان يبيع اسيرين يختارهم من ينحج في

فصاح « بتدقيف » : بالنسبة ! هذه هي فرصتى ! سوف  
 قص عليه قصة لطيفة ، وأطلب منه تحرير « ميموشكا » ،

ويعطى ثلثة ، تقدم من الأمير ، وعنى « مامه » الخدعة كبيرة  
 وقل :

- استعد أيها الأمير العظيم لكى نملك بضلوعلك .  
 وإلا فأنت سوف تموت من الضحك !  
 - أحقاً هذا ؟ ! هيا إذن . إني مصغ إليك . . .



يحكي أن: أذكر أم ٤٤ وقع في عرام أنثى أم ٤٤ ، وحرها  
بتزها ، وقد وضع كل منها يده في يد الآخر . ثم يدا أخرى  
في يد . . ثم يدا في يد . . ثم يدا في يد .  
فقطعه « بات هبول خان » وقد بدت الحيرة على وجهه :  
أم ٤٤ ؟ يدا في يد ، ثم يدا في . . .  
وفجأة انطلق الأمير ضاحكاً في قهقهة عالية ارتجت ط  
حدران الحبة :

- ها ها ها ها ها ! همتها ها ها ها ! لطيفة  
جداً . . ها ها ها ها ! رائعة . في أكاد أموت من  
الضحك ها ها ها ها ها ! إلى أحتق ! ها ها ها !  
كان الأمير مسحياً بخط يديه على فخديه ، وهو مستمر في  
الضحك . أما حاشيته ، فكانوا يطرون إليه في حيرة . وهم  
لا يدرون كيف يتصرفون . وأخيراً قال أحد الضباط :  
لقد ضحك الأمير « بات هبول خان » فلضحك جميعاً !  
- لقد ضحك الحن . . هي ! هي ! هي !  
هو ' هو ' هو ' !

وسرعاً ما ستعرف أفراد جيش التتار في الضحك . بل  
إن الأسرى ، نسوا للحظة ما هم فيه من معاناة ، واشتركوا في  
التهليل .

وأخيراً فهم الأمير الثلاثة ...

ها ها ها ها !

فهمتها ! ها ها ها ها !



وسرعان ما استقر به أفراد  
جيش التتار في الضحك .  
كان « ما سكارا » هو الوحيد  
الذي لم يضحك .

هي ! هي ! هي !





أما الخائن «ماسكارا» ، فكان الوحيد الذي لم يشارك في تلك المطاهرة الصاحكة ، وظل وجهه غائبا مقصداً .  
وأخيراً هدا الضحك ، وهنا الأمير «بندقيف» خماس قائلاً :

- مرحي ، أيها المخزوب ! لقد أزحتك عن كاهلي شبح  
جيد . كنت تستحق المكافأة التي وعدت بها ! هيا اخذ  
. رفق لك من الأسرى ! .

تظاهر «بندقيف» بالطمع بالتردد في الاختيار ، وأخذ

ساعة من الأسرى : - «ممسك» ، «ممسك» ، «ممسك» ، «ممسك» ، «ممسك» .

وأمعز، فهما الطر ، ثم صاح :

- لقد أخذت هاتين الأسيرتين ، أيها الأمير الكريم .

وهنا وقع بصر «نجربسكي» على وجه «ميموشكا» .

صاح :

نظروا لحظة !

سرى الرعب إلى قلب «ميكى» ، وهو يخشى نفس هذا الخائن الشيم . لقد تتابعت الأحداث في يسر حتى تلك اللحظة .  
وها هو ذا يتدخل وقد يفسد كل شيء .

شهر الخائن سوطا وتقدم نحو «ميموشكا» :

«إني أعرفت ! أنت خطيبة لقيب «سنروجوف» !

أفند من هنا لاجري نساى يفسر لي فهم شدة ...

الطرف خفية !



مع الخائن مسكته وتقدم نحو ميموشكا

الهدى شراتك أنت ميموشكا  
القيب سنروجوف



أنا ما ولا أعرفك أنت  
فاسم يبي نانا  
نمارت

أما أنا فلا أعرفك . وأحذرك من إهانتى .

- أجيبنى ! أين هى رسالة القيصر ؟

- فى صندوق البريد على ما أعتقد ، أليس كذلك ؟

احمر وجه الخائن غضباً ، وصرخ قائلاً :

- أينها اللئيمة ! سوف أجعلك تتكلمين !

- أوه ، رويدك ياسيدى ! يجب أن تحسن اختيار

كلماتك . فحسن ، سيدى - لاشك فى ربه حيرت !

كان الأمير الترى يراقب هذا المشهد باهتمام ، ثم صاح :

ها ! ها ! كم هى جريئة تلك الموسكوفية الصغيرة .

زاد هذا التعليق من حق « ماسكارا نجرىسكى » ، فأخذ

شرقه سمعه فى غضب حارح وهما قد نالاه بسى

ولكى ألسه ما زحاً ! سسكمن لال ولا قولك وق

در عا رسوبه مهدها كان مكى ، يتبع هذا بقدر ، و

على الداء فى عروقه ، ويدون أن جمهل سسكمن فم هر مقدم

عليه ، نعلت من بين الحشد ، وتقدم نحو الكولونيل ، وضربه

برمح فوق رأسه وهو يصيح : دع هذه السيدة وشأنها أيها

الوغد !

التفت « ماسكارا نجرىسكى » نحو مهاجمه ، وقد نسي

آلامه ، وعلت وجهه ابتسامة صفراء : وقال فى صوت هادر

توترت أعصاب « مياى » ولقوت تخيل أن لهذا النفس  
قد يهوى بسوطه غاي - ميمو شط ، فتقدم  
وصرب عذبه بحربة قوته رأسه ...

أترك لهذه السيدة  
وشأنها أيها السبع ! ...



يالها من مفاجأة سعيدة !  
من حسن حظنا ، أن يكون  
بليسا الصديق ، مسترحوف



متعدد هاهنا رسوم تبصير مع أخبار في قصتي . . .  
نحو حدود وصرح قائلها : الحراس اقضوا على هذا الرجل .  
وهو يقدم عملاق تترى . ووضع يده الضخمة على كتف  
« مبيكى » الهزيل . أما « مبيكى » ، فقد أدرك أن أية مقاومة  
سيفعل في هذه الموقف من حده فبدأ . . .  
« ستصرد عيائش . . . » . . .  
« مبيكى بازدره : إذن فانت هو . . . »  
الرجل الذى كان وطنه . . . كان يجب أن أدرك ذلك . . .  
- كهاك عنادا أيها النقيب « ستروخوف » ! هيا أعطى  
رسالة القيصير . إننى فى شوق لمعرفة صحوا .



دسبرعة قرأ أسر مسالقة !

هاهاهاها !  
إن جهالة الإميراطور  
يومي الأرشيد فيه يأخذ  
منه ...







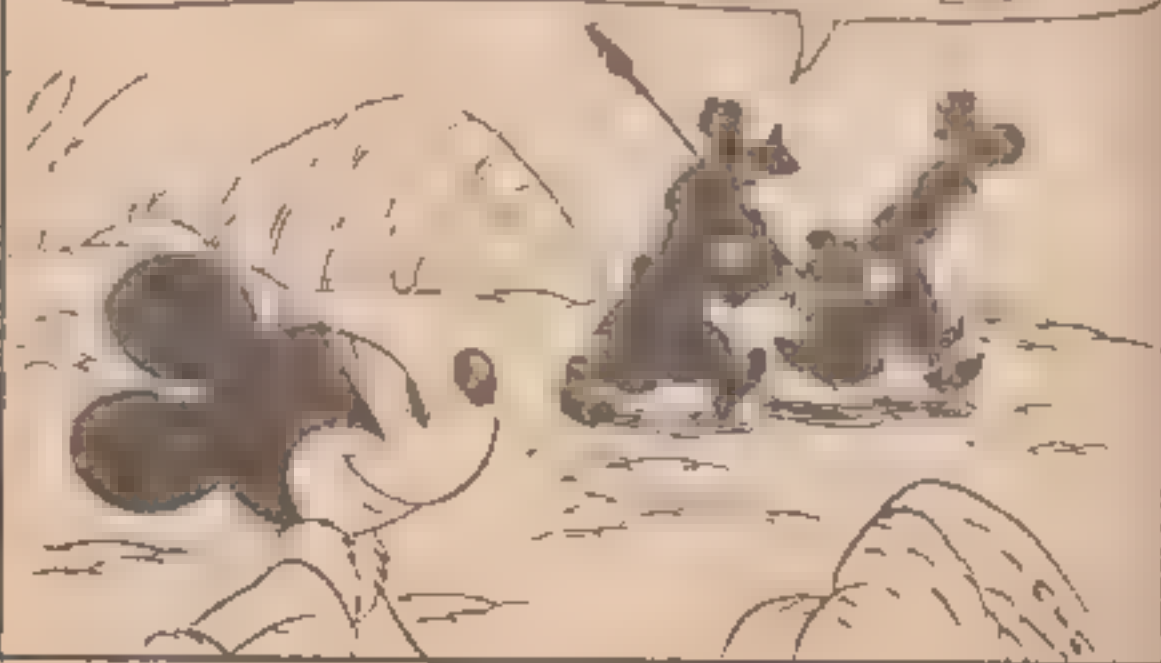
# فك القترى المزلق الأسيرتين

نظا هري بالأسيرتين!



بعثت الأسيرتين سريتهما الجديد...

الرجل الرصاصي هذا يسوقنا، والتسيرة في  
تحت يده، فله تهما



سها مهدداً بصوت عال ، إنقنا لسوره :

- هيا تقدا أيتا انعتان ، ساقودكما إلى منزلي ، وياكم  
وأي تباطؤ ، وإلا سلخت حدكما .

رهر « ميكي » بارتياح ، وقد عرف أن خطيته قد نجت .  
« سلسله من الحصى ، حصى سكران »

ابتسم « بات هبول حان » في شرمه : وهو ينظر إلى  
« وقف » ماسكاً بحريسيكي ، إلى حاسه يفرك كعبه  
في سرور : إنه سيشهد العقاب الذي سيحقق خصمه الدود .  
وأخيراً وجه الأمير حديثه « لميكي » قائلاً :

« اعتقد يا لميكي سنروجوف » أنك حان سلسله  
الطراء الذي يسطرك ا .

فأحابه القيب الشجاع في برود : لست في عحة من أمرى  
فباستطاعتي الانتظر حتى العد إذ شئت ، لتتاح لك فرصة  
« سلسله من الحصى ، حصى سكران »  
هذا الدماغ الذي بالطواء .

ويعكس ما كان « ميكي » يتوقعه : فإن الأمير لم يعصب  
هذه الإهانة . بل أخذ يتهقه :

ها ! ها ! ها ! لقد تحرا نقيب ناه من ضباط القصر .







وختایه دین جندی تیری مهر و لاله. کانه لهوره بندر قیصره !



أصبحت أيتها جندی !  
لعبا. أنت كاسف !

طانه ثمة جندی  
عجوز يروي الآلهة !



ایه ارمیر اللمیم، لقد تدرت  
قصة أخرى عجیبة. فاسرعت  
بالمروسة لأرويهما لانت ..



ومرة أخرى كاد الأمير يموت من الضحك ...



وحتى «ميتي» لم يستطع أن يقاوم الرغبة في الضحك وقد ضحك بشدة لدرجة أنه الدموع طفرت من عينيه ...



آخر حرب حاصره فقد كان الموقف مثيراً منه . فالأعداء كانوا يحاصرون . وقد فقد كل اتصال بنا بالخارج واشتد الظمأ ، فنود ولم يكن في كل لمعسكر ما يمكن أن شربه . وهنا سأله أحد المحاربين اشباب منعجاً ولكن أم يكن هناك ماء ؟ أو أي بحري مائي ؟ فحانه القوقري العجوز يده من سؤال ! لقد كان هناك مهر نأكمه ، ولكن من ذا الذي كان يستطيع التفكير في الاستحمام في مثل ذلك الموقف ؟

- ها ! ها ! ها ! هو .. هو .. هو ..

انطلق الأمير يقهقه عالياً ، ومرة أخرى سرت عدوى ضحكك بين الجميع وسرعان ما علت ضحكاتهم حتى أن «ميكى» نفسه ، لم يستطع أن يقاوم رغبة مدحه في الضحك . فانفجر ضاحكاً لدرجة أن الدموع طفرت من عينيه . وسات على وجهه .

استمر هذا لضحك الضحك قليلاً ، وفجأة عندل أمير التار في مجلسه ، وصاح في صوت آمر :

- كفى ! لتقل الآن إلى الأمور الهامة بها خلاد . فم نعمت ! كان للخلاد عملاقاً صعباً ، فأمسك . سحب من فمه سعة من الحركة ، وباليه لأخرى ، أمسك بالسيف بوجه . وفره من وجه القيب لشجاع ، الصاب في الحرس



الإمبراطوري .

وهنا صاح « ماسكارا نجوينسكي :

- عظيم ! و الآن يا احساس للمعوز ، يمكنك الانصراف  
لقد نيت عيناك ، ومن تستطيع ان ترى شيئاً منذ الآن .  
وستحتاج دائماً بقدورك م بعد في حاجة إليك هيا يا مكي  
ستروجوف ! هيا انصرف من هنا ! ...

فقال الأمير وهو يسترخي فوق الوسائد :

حساً ، حساً ! ارحو ! تكون راصداً الآن « يا ماسكارا »

نجوينسكي .

فأجابه الخائن وهو في حالة انفعال ظاهر :

في راصص تدمر يا « بات هيول حان » ! الآن وور تحسب  
من هذا العدو . تستطيع ان اصع حصني موضع لتفيد وسائد  
من بعد فافده نفسي في لأرشدوق ، ولن نمضي ثديفة أيام .  
حتى تصبح سيبريا بأكمها بين يديك !

أخذ « بات هيول حان » يراقب النقيب « ستروجوف » وهو  
ما يزال تحت تأثير صدمة . ثم التفت نحو « سدقيف » وقال

- أيها المحارب ، تستطيع ان تصحب رسول القيصر ، فهو  
هدية مني إليك وعليك تستطيع ان تبعه في أحد فلاحى  
سيبريا . وإن كان في الخطة التي هو عليها الآن . لا بأسوى أكثر

قرب الجدار السيف المتولج من وجهه « حياح » ...



من رويل !

- شكراً لك أيها الأمير الكريم أعتقد أنه قد يكون مفيداً لي بطريقة أو بأخرى .

قال ذلك ونحس طهر النقيب المسكين بطرف ربحه وصاح  
هيا يها لعي ! تحرك ولا تخش أن تصل الطريق ، هيا  
سأقودك بطرف ربحي هذا !

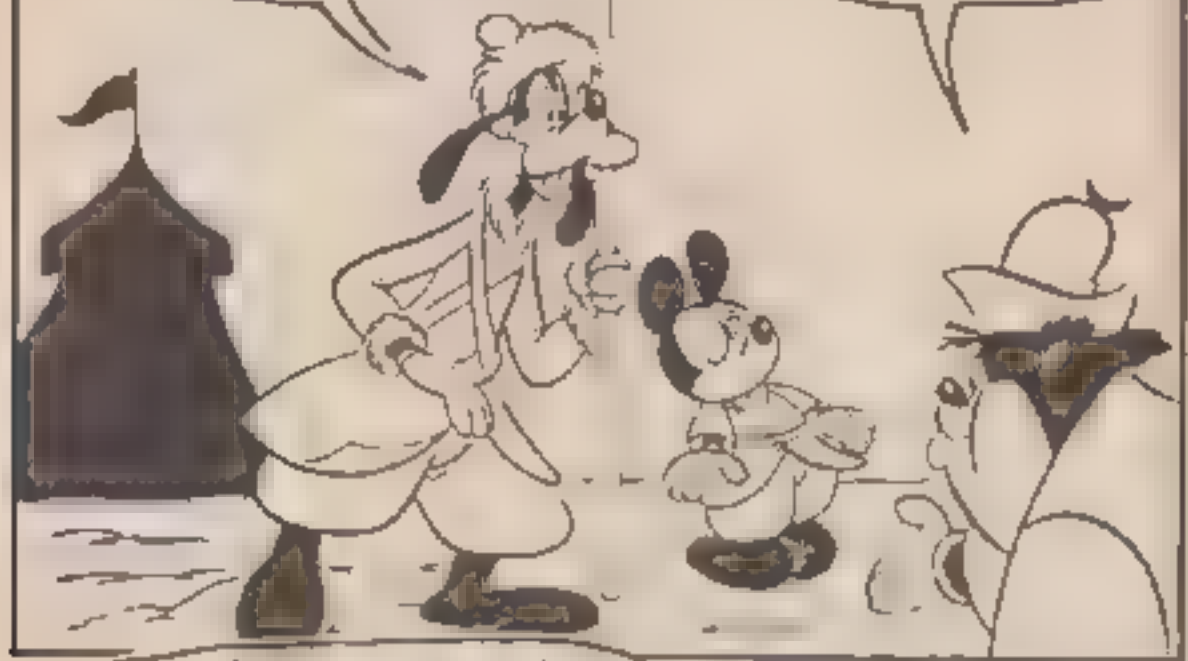
اقتاد « سدقيف » أسيره إلى حارج المعسكر . وسار الرحلان  
وسط حشود التدار ، و « ميكي » مصصم من وقت لآخر بأحد  
الأحجار المتناثرة في الطريق ، مما أثار تفكه الجنود وصحكهم  
عليه ..

بتعد الرحلان عن المعسكر . فحاة انتم رسوب القيصر  
ابتنامة هريضة ، وأخذ يقهر فرحاً وسط الأعشاب والشجيرات  
ثم ارتقى الرحلان فوق العشب الرطب على حافة الهر ، ليبدأ  
قسطاً من اراحة بعد اعداب والتعب الذي لاقياه طوال اليوم  
لقد كنت رائعاً يا « سدقيف » ! لقد نجحت في إنقاذي  
في الوقت الذي كنت أفقد فيه كل أمل هيا لأدري كيف  
أشكرك !

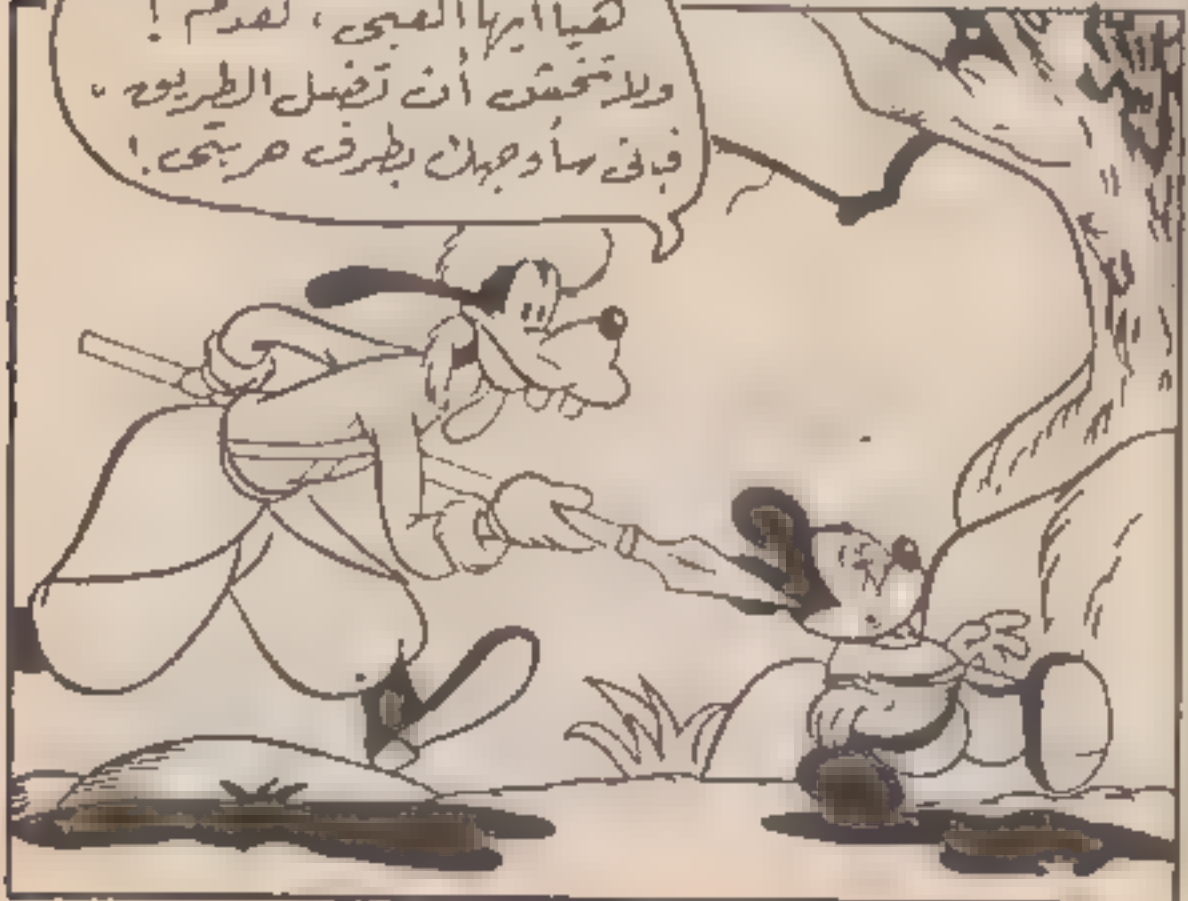
- لا تبالغ يا صديقي ! .. لو كنت مكاني لفعلت نفس  
الشيء . ومع ذلك فإن الفصل لا يرجع كله لي ، فلم يسعك

أيها المحارب ، قد  
رسول القيصر ، بالحق  
أهديتك لك ...

شكراً أيها الأمير  
والاربعم ! أعتقد أنك قد  
تأوتت ذنا نفع لي ...



هيا أيها الفبي ، تقدم !  
ولقد نجحت أنت في فصل الطريق  
فباني سأوجهك بطرف ربحي !



ذكرك فتصحت في مثل ذلك موقف حتى تدفع عيناك .  
عجت حصتي

- أجل لولم أضحك حتى تدفع عيناك ، لكنت الآن في  
عداد العصا . ولآن عجب عيناك . ستم تأمر ، ميموشكا  
وحديثها ، وبر عن قضا طويلاً في أومسك ، فقد تعرض  
لوقوع في لدى السراشبة . وفي حوث يا صديقي أن تعددها عن  
ها .

- حسناً ! . . وأنت ماهي خطتك ؟

- لن كنت قد فقدت رسالة القيصر ، إلا أنني علم  
بمسيرها . سأذهب إلى إركونست ، وأضع لأرشدوني على  
حقيقة الموقف ، وأحذره من « ماسكارا نجرينسكي » .

احتم « مسكي » حديثه ، وبها أرحيل لأحاديثه . وأني  
على صديقه حر تعبه . ثم حدث خطه عراق قد  
- وداعاً يا صديقي ! . وأكرر توصيتي لك بأنه لا يجب أن  
يعرف كل من كان نأني لم فقد نصي . يا حبيبي مهين تافد  
على كتابان هذا الأمر

- وهل أستطيع أن أذكر الحقيقة « ميموشكا » ؟

نعم ، يحسن ذلك ! . . لقد قامت خطيتي كثيراً ،  
وسيحزنها أنني فقدت بصري .

والآن ، يجب الاهتمام بأمر  
ميموشكا . وبصديقها :  
عليك يا صديقي بما نعيد من  
لها يا . شديديت

لم تعد رسالة القيصر معي .  
ولأني أعرف وضعها . . .  
رسالة ذهب فوراً إلى إركونست



صداقاً أنت  
الذي ستفعل ؟

واتقد انضات طبعاً . وقد عرفت على احتفالي  
بصريح . ولأن يجب ألا يعرف أحد ذلك ! . .

هل أستطيع أن أقول  
الحقيقة . ميموشكا . . .

أهل ، يحسن  
ذلك ! . .





أخذ «بندقيف» يحرك مجدافى القارب بنشاط مبتعداً عن الشاطئ ميمماً شطر أو ملك. أما «ميكى» فقد وقف على الشاطئ. وصاح فى صديقه هاتفاً :

- حافظ على قاربك ، فسوف تحتاج إليه ! وداعاً ! وليرعاك الله !

- وداعاً يا «ميكى» ! كن حذراً ، ولا سيما من «ماسكارا» نخرينسكى .

وفيما بعد ، فى منزل «كلارايفايلاييفا» فى قلب مدينة أومسك ، كان «بندقيف» مهتماً فى حديث هام مع الفتى ، وهو يحاول إقناعه بأن «ميكى» يتمتع بصحة جيدة . وبن العقاب الذى أنزل به لم يترك به أى أثر .

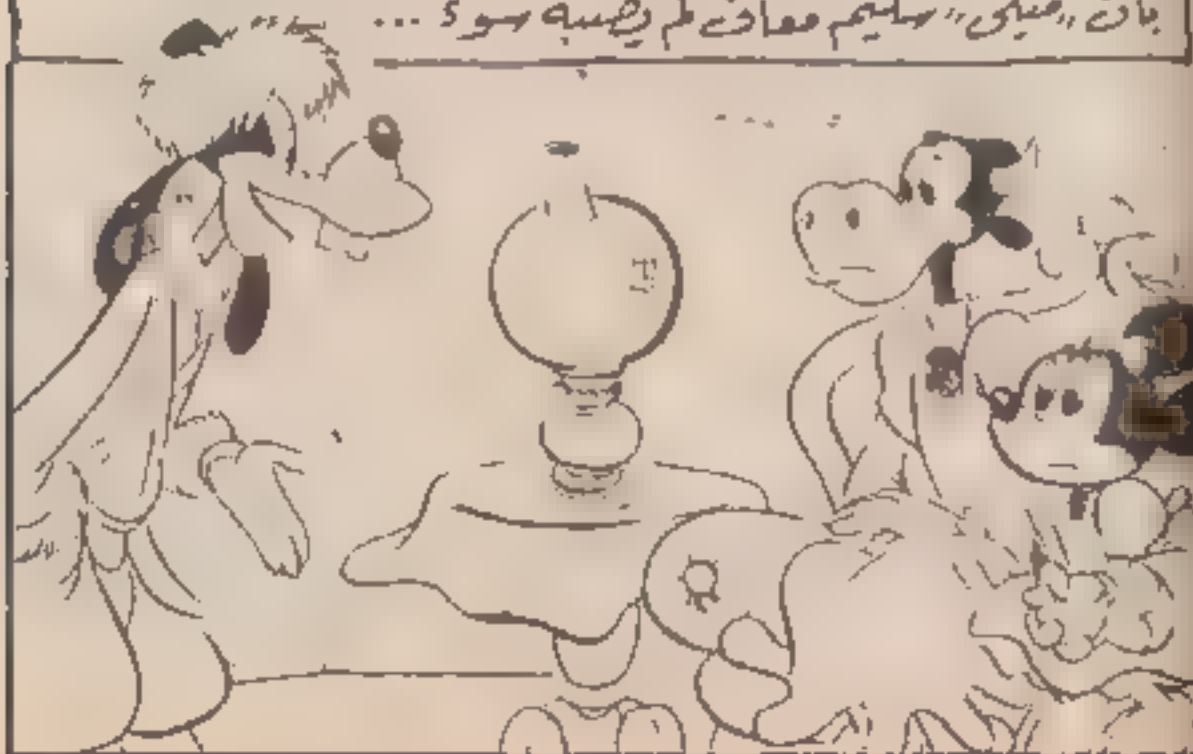
ولكن «ميموشكا» صاحبت به فى انفعال :

- يا صديقى العزيز إنى أجد صعوبة فى تصديقك ... وكيف تصدق أنك أنقذت «ميكى» من الإصابة بالعمى . بمجرد رواية قصة غريبة ؟

- إننى لا أستطيع أن أفسر لك ما حدث تفسيراً علمياً يا «ميموشكا» . ولكن «ميكى» سيستطيع ذلك فهو أكثر منى مجراً فى العلوم . ولا بد وصل إلى رتبة استقريب فى الحرم الإمبراطورى . أما أنا فلست إلا صائد أسماك متواضع .



وفيما بعد ، فى منزل «كلارايفاييفا» فى قلب مدينة أومسك ، كان «بندقيف» يحاول إقناع الصديقين بأن «ميكى» سليم معاف لم يصبه سوء ...



- قد تكون صائد سمك ولكن لك قلب كبير مثل المحيط .

كبت « ميموشكا » شديدة التأثر . وكادت الدموع تنصر من عينيها . فبادرها « بندقيف » ملاطفاً :

- حسناً ! حسناً ! علينا الآن بإطاعة تعليمات « ميكي » يجب أن نغادر هذا المنزل إلى سهر ، وسنستقل القارب ونسبح نحو الغرب . حيث نصبح في أمان .

فصاحت « ميموشكا » : مهلاً ! .. تقول يجب أن نتجه نحو الغرب حيث الأمان ؟ ولكن « ميكي » يتجه نحو الشرق ! .. إنه يتجه الآن نحو الخطر إذن ؟ ! !

فأجابها « بندقيف » : هذا صحيح ولكن .

- ترى في أي موقف خطر هو الآن ؟ قد يتعرض لمضاعف جديدة ونحتاج لمساعدتك . حتى م أوقع كل هذه المسألة من موسكو ، لكي تخلي عنه الآن فضلاً عن ذلك فاني أود أن نساؤه عن تفسير العنق ما حدث . وبذلك فاني سأخفي به

فصاحت « كلارايففا » في إصرار :

- وأن سأرافقك . إنني أقرب صديقة لك ، ولن أتركك

ترحين وحدك . فعمم « بندقيف » في استسلام :

- أعتقد أنه لافائدة من المناقشة ! .. إذن فستجه جميعاً

نحو الشرق ، ولتكن كل نحوء روسيا في عوننا ! .

أهزت « ميموشكا » تقاسر في الأخطار الجديدة التي قد يتعرض لها خطيبها ، ويدون أن تردد ، قررت أن تلتحق به .



« بندقيف » ، وظل رايقاً . يتبعان « ميموشكا » ..

أظن أنني لأجدوني من المناقشة ...



سأرافقك يا ميموشكا !

ستجه نحو الشرق !

قد دلت و بك على محاذيه يحرکه مهنة ونشاط متحمه  
نحو الشرق .. نحو الخطر .. ونحو « ميكي » ! .

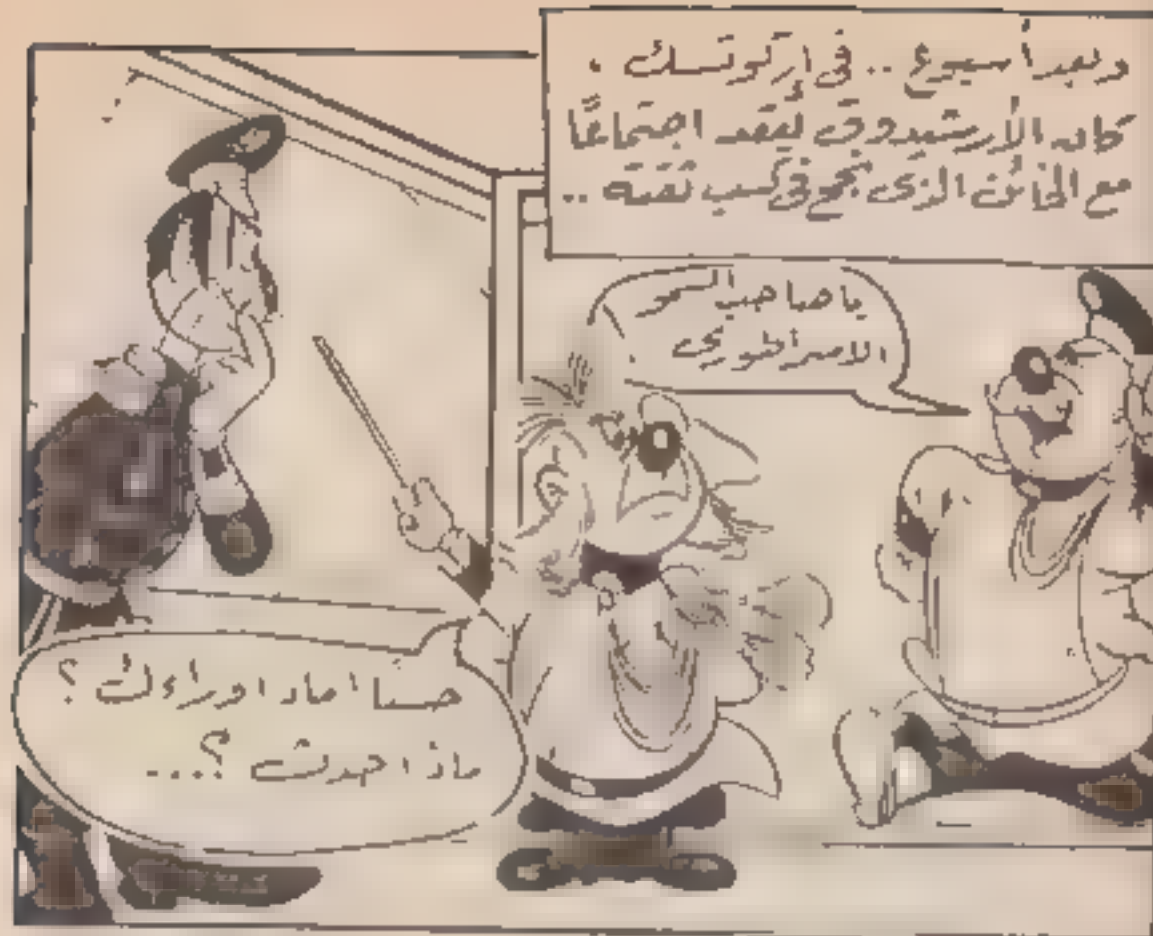
وبعد مضي أسبوع على هذه الأحداث ، وفي  
« إركوتسك » ، كان لأرشيديوك يعقد محساً حرياً في القصر  
الإمبراطوري ، مع الكونويل « ماسكر » بحريسكي . وكان  
هد الحدث قد وصل إلى لأرشيديوك ، وضح في اكتساب ثقته  
كان ابرحلال بتدارسان حصة العمل ، مستعسين بحريصة كبيرة  
للمطلة ، عندما دخل أحد بصسط مهرولاً إلى القاعة وصاح  
- يا صاحب السمو الإمبراطوري ! يا صاحب السمو  
الإمبراطوري !

فاد حري ؟ لا ترى لنا مشغولان في دراسة الحطة  
التي تمكنا من القضاء على التار ؟  
- ولكن يا صاحب الحلالة إن ...  
فقاطعه الأرشيديوك محققاً :

كبي ! كيف تريدني أكسب الحرب ونيت نصايفي هـ  
الشكل ؟

- ولكن يا صاحب السمو ، لقد وصل التار ! . إنهم على  
أبواب المدينة .

إذن أعلقوا الأبواب !





كان يبدو أن الأرشيديوق لم يفهم المعنى الحقيقي للمعلومات التي نقلها إليه الصابط الذي تملكه الحيرة فقد أزعجه هذا رد . ومحدد أفعاله سوى أحد تفسيرين . فإما أن الأرشيديوق كان شديد لولع بدرج ، وإما أنه كان يفتي بقوة على عواهنه . ولم كان يعرف بعض الشيء عن ضاح الأرشيديوق . فقد رجع التفسير الثاني ، واستدار معطماً ، وغادر القاعة .

وهنا قال الكولونيل :

يا صاحب اسمو الإمبراطور . بني بصفتي كما يبدو في هيئة القيادة العامة . وكبحر في مسائل عسكرية . وفي أسمع لنفسي بأن أعرض عليكم خطة حربية .

- لا بأس ! . . هات ما عندك أيها الكولونيل !

- بدلاً من إغلاق أبواب المدينة في وجه العدو ، فإنني أنصح بتركها مفتوحة .

فصاح الأرشيديوق متعجباً . بحق كل ماني سييريا من مبيع ! هذا هو مداد سوره في الأكاديمية العسكرية ؟  
نعم يا مولاي . ذلك لأن العدو عندما يجد طريق المدينة مفتوحة سيعتقد بدها . فمدينته مفتوحة ليس بها شيء من وسائل الدفاع . وعندما سيدخلها مطمئناً وفي حيا يتوهم نحن بإغلاق الأبواب خلفه . وهكذا يقع نائتنا في المصيدة !

يا صاحب اسمو الإمبراطور . بني بصفتي كولي سيار في القيادة العامة . فسمح لنفسي بأن أقدم لك خطة عسكرية . . .

رد ما بع أيها الشاب .  
هات ما عندك !



بدلاً من إغلاق أبواب المدينة . فإني أنصح بتركها مفتوحة . . .

يا لعنة الشياطين  
تفانت في الأكاديمية  
العسكرية ؟



- حقاً إنها خطة بارعة يا كولونيل !

لم يكن هناك من نجهل منسجم - لأرشدوق من قصر مصر وغباء ، ولذلك لم يكن من المستغرب أن يعبه « خريشكي » عترياً . وقد تحه الأرشدوق حه مكسه . وأحد ورقة بعبه قدمها للكولونيل قائلاً :

- خذ ! هاهي ذى بطاقتي .. إني لن أكتب عليها شيئاً .  
فغشم « نجرينسكي » في دهشة :

- ولكني لأفهم يا صاحب الجلالة ! ما معنى ذلك ؟

- معنى ذلك أنني أمنحك مطلق الحرية في التصرف .  
وبدء من هذه المحطة . فأتى « كولونيل » يستول بوحيد عن الدوع عن لندسه . وعن يدو العمليات الحربية !  
وعندما وصل الكولونيل إلى حاحه . أضيق بمرحته بعد وأحد بهرك كعبه في سعادده فلم يكن يصور فقد أن يكون الأرشدوق بهد عباء . وأحد « كولونيل » يدع عرقه دهراً وجيشة في فخر وكبرياء وهو يحدث نفسه .

- ها ! ها ! ها ! لو أن كل الروس بهذه الدرجة من العناء . يكن بات هيب . حار « كعبلاً » أن يكون لآ في موسكو .

ولكنها كانت أيضاً مهارة مني إذ استطعت التخلص من

تماماً يا صاحب الجلالة . فإن العدو عندما يجد الطريق أمامه مفتوحاً . يتصور بالظيم ، أنه مقبل على مدينة مفتوحة .

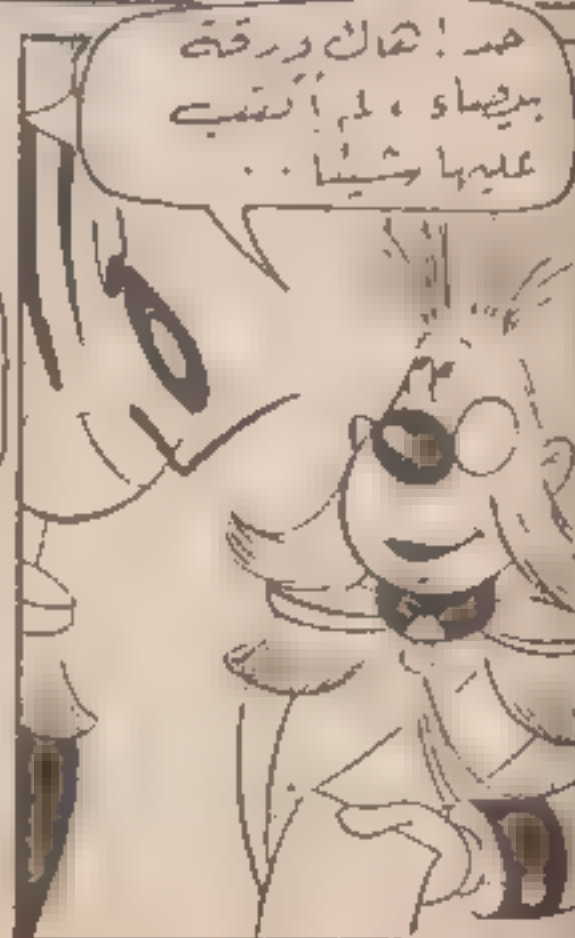
استراتيجية ممتازة  
أيها الكولونيل !



هه ! هناك ورقة  
بريضاء ، لم أكتب  
عليها شيئاً ..

لا أفهم ، يا صاحب  
الجلالة ! ما معنى  
ذلك ؟

معنى ذلك أنني  
أفوضك تماماً  
كاملاً ...



بدن «مسكر حرينسكى» يهقد أعصابه ترى هال ارتكب  
 خصاً ما؟ وأخذ يحدث نفسه: إن النقيب «ستروجوف»  
 أعنى، فكيف تمكن من لوصوب بن هند؟ إني أشك في أن  
 يكون هـ لرحل هو رسول القيصر، ولكن، ومهما يكن من  
 أمر، فيجب أن أحول دونه والتحدث إلى الأرشيديوق.

وثقت نحو الخدي لدى كات بنظر ارد وقد

- سأستقبل رسول القيصر بنفسى، دعه يدخل.

دخل النقيب «ستروجوف» لخرة، وصفاً بلحفة  
 وصعها. حل واقفاً دون حرك، إيهاماً منه لنيكولاييل بأنه  
 حقيقة وما أن رآه حاش، حتى صرخ وهو يستل سـ

مرحى! مرحى! هانح وحها بوجه مرة أخرى أنها  
 النقيب «ستروجوف»! كنت تحس أنهم سيفودوسك بن  
 الأرشيديوق! لقد أحضرت بدن في صك. فانا هو لدى  
 يستفسك. إني الآن مهووس في كل المسطرات العسكرية

- هراء! لقد دنا أجل ادعاءاتك أيها الخائن لـ

- ها! ها! ها! أيها الغبي المغرور، هل تظن حقاً أنني

سأطبل مكثوف يدين في انتظار قصائد على مشارعى؟

أخذ الكولونيل يقترب من رسول القيصر، مشهراً سيفه،  
 دون أن تنذر من «ميكي» أدلى بادرة، فقد كان يبع دوره

إنه ستروجوف، أعنى  
 فديقة تمكن من الأصول  
 إلح هنا؟



سأستقبل رسول  
 القيصر بنفسى...  
 دعه يدخل!



مرحى، مرحى... لها نحتت وها  
 لودج مرة أخرى أيها النقيب  
 «ستروجوف»



لقد هان الوقت لوضع  
 حد للادعاءاتك الكاذبة  
 أيها الخائن اللعين!







قال ديث . وهوى سفعه فوق رأس الكولونيل . فسقط  
هذا على الأرض دون حراك .

وبدون أن يصبح دقيقة واحدة . أخذ « ميكى » بفحص كل  
جزء في الحجرة ، إلى أن عثر على بغيته .

- يا الحسن الخط ! ... إن « ماسكارايجرينسكى » لم يكن  
من يدركه حيث تحرق الرسالة التي عهد إلى « القنصل » هذه  
رسالة ستحسب كثير من المصاعب . يكنى أن أصبح الأرشيديوق  
عليها ، لكي يقتنع بخيانة الكولونيل .

تناول « ميكى » سيف خصمه ، ووقف في هدوء إلى أن  
أفاق عرقه من غيبوبة ، فرأى « ميكى » أمامه وسعه في يده .  
وهو يقول له بصوت آمر :

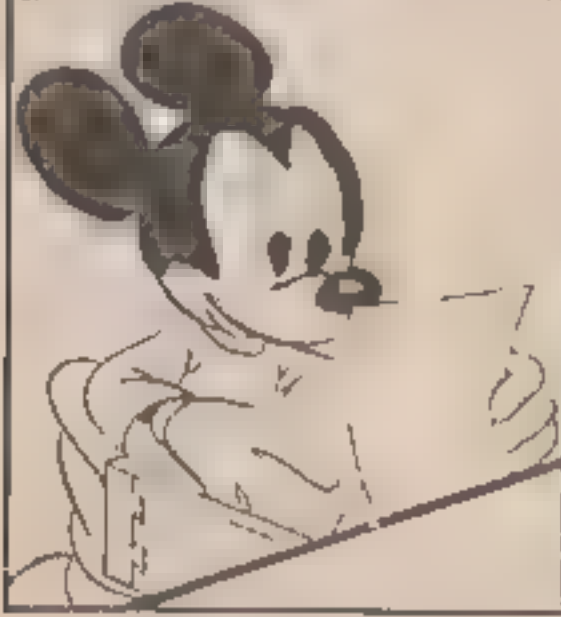
قف أيها النعس ! .. لقد انتهت مهزلك . إن  
لأرشيديوق سيقراً باهياً مع ما كتبه عن أخوه القنصل  
وبعد ساعة . كان « ميكى » قد أصبح الأرشيديوق على كفة  
نعم واحدة حتى دم « الكولونيل » وبعد أن أصبح على بساطة  
قنصل . كشف له عن الحفظ الخربة التي وضعها تار . وها  
كان الأرشيديوق قد وقف على كل تفاصيل الموقف .

أخذ رحلان يتدارسان لإجراءات الوح الخوفا ، وإد  
تضبط أركان يدخل مسرعاً وهو يصيح : يا صاحب السمو

أرأيت ؟ .. إنك لم تستطع  
أنى شئ ضد ما حدث ...



و بدون أن يصبح دقيقة  
أخرى ، قام بفحص  
أوراق الملتصقة إلى أن عثر  
على ما كان يبحث عنه ...



قف أيها النعس ! إن الأرشيديوق سوف  
يرغم بقرارة ما للتيه أخوه غفلت ...



لا بد من صبر !

هذه أمة ؟ أي خبر سيئ تحمله هذه المرة ؟  
- فرسان التتار يامولاي ، بقيادة « بات هيول خان »  
سعداء من نجاحهم ، يركضون في كل مكان ينظرون من قدهم  
من ذلك بنفسك !

والأرشيدوق منظاره المقرب ، فهاله ما رأى : فعلى  
الآن ، وجد من يقدر ، جمعت آلاف من فرسان  
وهم على استعداد للهجوم .

وكان على رأس هذا الحشد من الفرسان أميرهم « بات هيول خان » ، وقد امتشق سيفه على أهبة إصدار الأمر .  
تهاوى الأرشيدوق على أقرب المقاعد إليه وقد  
سعداء على نفسه ، ثم رأى على رأسه  
« منزعج » ؟

- ما شير عليك بعكس ما تصحك به الكولونيل  
« نجريسكي » يامولاي !

بقى معك ! فلا شك في أن الحائن قد تفاهم مع « بات هيول خان » ، على أن يقوم هذا الأخير « هجوم » على مدينة بدون استخدام المدفعية . اعتقاداً منه بأنني سأترك أبواب المدينة مفتوحة .





وفي هذه الأثناء ، أمام أسوار المدينة ...



- تلك هي الفكرة يا صاحب السعادة ، ستصرف كما لو لم يحدث أي تغيير في لحظة . سترك بواب المدينة مفتوحة في آخر لحظة ، وعندما يصل فرسان التار إلى مرمى قنابلنا ، نقوم بإغلاق الأبواب . وسد أي فجوات يدع عليهم سحفتهم

فصاح الأرشيديوق في حماس :

- عظيم جداً! .. هذه هي الإستراتيجية العسكرية الأصيلة! .. خطة عصبية ، عنة في لإحكام . سحبل بلا شك مكانة خاصة في كتب التاريخ!

وفي هذه الأثناء وعلى نحو كيلو متر ، من إركوتسك ، وأمام أسوار المدينة ، كان أمير التار يصدر آخر أوامره :

- أيها الجنود الشجعان! .. إن أعظم انتصاراتنا في تطارنا لأن سي يوم من أصيب منكم أن تشدوا ، بل سأحبب منكم فقط أن تسعدوا! قد هي وكر حوده وشهر سيفه وهو يصيح : إلى الهجوم!

اندفعت حشود التار خلفه مهلة هاتفة مما ملأ السهل ضجيجاً يثير الرعب في القلوب .

كان هذا لا يدع أحسن حلف تماماً على هدوء الذي كان سائداً داخل المدينة . كان القضاة على د حة عدسة من لثنت وتملك لأعصاب وهم في انصر . و امر الأرشيديوق لبدء في

المحوم المضاد.

أما الجنود فقد اصطفوا في تشكيلات منتظمة.

واقترب أحد الضباط القوزاق من الأرشيذوق وقال بنقاز

صرا ! :

- يا صاحب السمو الإمبراطوري ! ... إن فرسان التتار

أصبحوا على بعد ١٠٠ متر.

- إذن فقد حانت اللحظة الحاسمة !

فان ذلك ورفع سيفه وصاح :

- إلى جميع البطاريات . استعداد ! . اضرِب ! ...

و في دوي هائل ، انطلقت جميع المدافع في وقت واحد ،

وأحاطت بهم سحابة من الدخان الكثيف.

يكونوا يتوقعون مثل هذا الاستقبال .

- يا للبحيم ! ماذا يجري هنا ؟

- خيانة ! ...

- لقد وقعنا في كمين !

وتتابعت الطلقات في دوي رهيب ، وسرعان ما تحول ميدان

المعركة إلى ساحة المهرج . وخرج ، واحد التتار ، في كل

اتجاه ، وقد تمسكهم الفرع ، وسأدهم الاضطراب . وكل منهم

يحاول السجاة بنفسه . وفي خضم هذا المرح كان بعض الفرسان ،



تتابعت الانفجارات بطريقة مرعبة ! ..

وهم يتدافعون في حوض سباعي ورء السحابة ، يتصدعون في بينهم .

كان نصر وصحاً سمع عن لدسة ، وهزيمة التي حلت بالتار كانت ساحقة ، ولم تبق سوى الضربة الأخيرة .

وهما تقدم رسول القيصر من أحد مدفعيه . يحصل على نصيبه في هذه المرحلة الأخيرة ، وقال له :

ترك هذا المدفع ، لأني أريد أن أصيب قذيفة صغيرة ،

فإذا تحطت في إصابة الهدف فتو بها سيكون حادثة المعركة "ميكى" يتمحص الأفق أمامه فحسباً دقيقاً . ثم وحه

مدفعه بإحكام ... و "بوم" انطلقت القذيفة تصفر في

الهواء ... و و و و و و و و و و واستقرت على رأس "بات

هيول خان" ، فأسقطته من على ظهر جواده .

وتنم "ميكى" وهو ينظر من خلال منظاره لمقره .

رأساً صلباً ، هذا الأمير ! لقد أحدث التصويب . وأصابت

القذيفة حممه فعلاً . ب هادي هو رزعفة لروح المعوية في

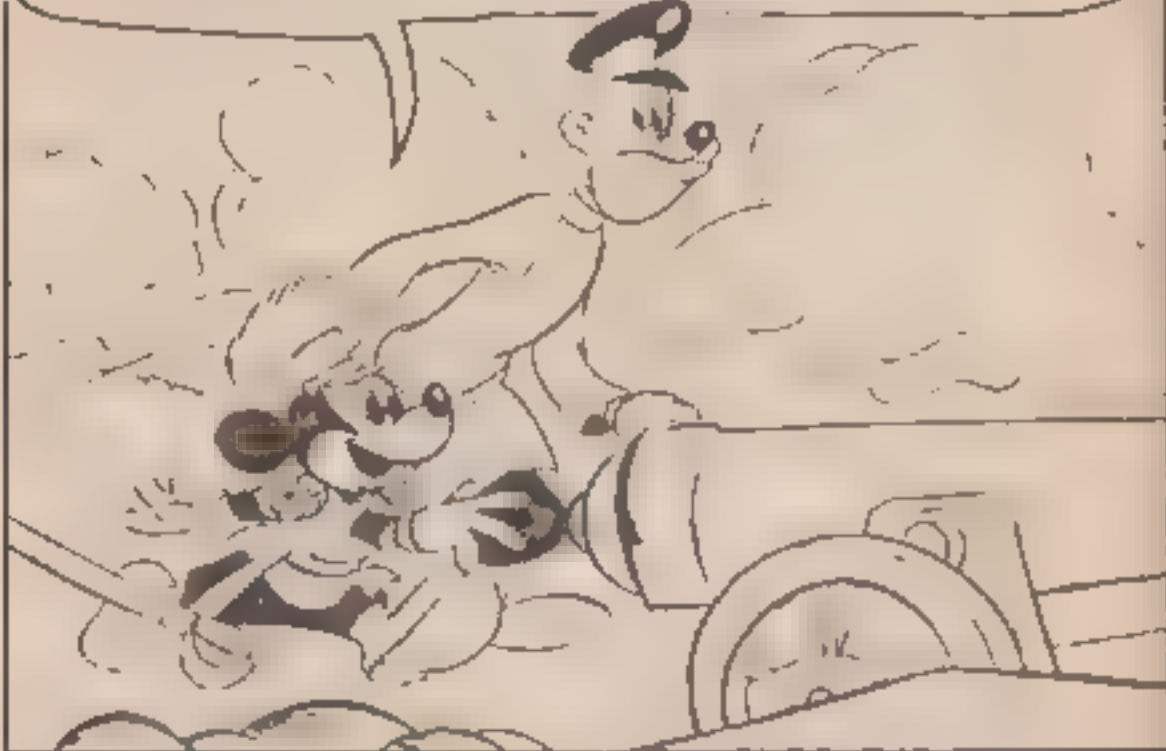
باني العرسا . وقد تحقق ما أردت و قد مأكى محصناً ، و

التار الآن يقاتلون في سبيل الانسحاب .

لم يكن "ميكى" محظك . فعندما رأى انتشار أميره و قد طرح

أرضاً ، حتى أصابهم الدعر وأخذوا يهدون :

دع لي هذا المدفع أمير المدفعيين .. سوف أطاوت قذيفة صغيرة . فازا الهند التصويب ، كانه ذلك نهاية للمعركة .



انطلقت قذيفة المدفع تصفر في الهواء وسقطت على رأس "بات هيول خان"





- إن هؤلاء الروس شياطين. إنتي عائد إلى أمي !

- فبيج من استطاع ! .

- إلى النقاء أيها الأمير ! ...

- إلى الحرب القادمة أيها الرفاق !

- سنعود إلى ترناريا ، إن سماح هنا غير صحيح للمرة !

أما « بات هينول خان » فقد بقيت من عمته . وحاول  
هروب وهو يترجح فقد أيقن أنه من الأفضل أن يحدو حدوه  
جنوده .

كان لا يزال يشعر بدوار شديد وألم في رأسه ، ومع ذلك  
هروب مسجداً وهو سيم ناعاد برزبه ، لا يمكن برحمة مع  
الأسف .

ما الأرشيدي ، فقد استند به الفرح فأخذ يحنس كل  
من كان قريباً منه وهو يصيح : ستمنا الفد دعنا عن مديتنا  
وكسينا الحرب . إن التار ينسحبون بسرعة ! .

وأضاف : « مكى » بل به سوف هرون هذه السرعة إن  
يسعدو ترنار ! وحل إلى أن اسرع منهم كل عنه وفاته  
للحرب .

وأقيمت الاحتفالات في كل أنحاء المدينة ، سباحة  
لعظيم على العدو . ويطب أعين الحرس مفتوحة لاحتفال



عندما شاهد النار أميرهم  
باتت تعجبوا خوات . يتهمون  
في التراب ، سادتهم الهرج والمرج



يتجمع الناس ، ويعدو تنظيم صفوفهم لمعركة الهجوم  
وفي صباح اليوم التالي ، تمكث الذعر أحد الحراس  
المتقدمين ، وأحد يصبح ضاحكاً إن الناس يعودون الهجوم  
ويكس قائد دورية الحراسة ، ردة بأسكته لكبلاً بنوع الذعر بين  
الأهالي . ثم تداول مطاره لمكر . وأحد تنقطع من خلاله في  
الاتجاه الذي أشار إليه الجندى .

- هجوم ؟! عن أي هجوم نتحدث ؟! .. إني لا أرى  
سوى جندى تترى وحده . لا يمكن أن يشكل حضراً فصيحاً  
سيدتين . هل تسمى هذا هجوماً أيها الغبي ؟! ..

وعند الباب الغربي للمدينة ، استقبل الصابط المكثف  
بالحراسة ، الوفدين الثلاثة وضعاً لم يكن هؤلاء يافدون مورد  
« بندقييف » و « ميموشكا » و « كلارايف » ، الذين وسموا  
متأخرين قليلاً لمساعدة رسول القيصر .

كان « بندقييف » لا يزال منكر في برى تترى . ثم جعل  
صابط حرس بصر به ترتيب . ولا أن تقدمت « ميموشكا »  
وأوضحت له حقيقة الأمر ، وقالت : إن صديق هذا ليس  
تريباً . إنه مواطن روسي ، وهو مقيم في سيبيريا وقد اضطر لهذا  
التنكر ، أقسم لك ياسيدي أنه تترى مزيف ! ..

- تترى مزيف أو حقيق فالأمر سيان . لأن التترى مبطل

وعند الباب الغربي للمدينة ، استقبل الصابط المكثف  
الحرس الثلاثة ...

أذكر لك أيها الملازم ، أن صديق « بندقييف »  
ليس تريباً ، بل روسياً متأخراً في زحف الناس ..



أنا مسؤول عن صديق . أما  
فصحية النقيب رسول القيصر  
دمغند ، ارتوتك  
كان يجب إخباري  
بذلك منذ البداية !  
أرهبوا عقوق  
يا آنسة ...



دائماً تنزياً .

- والغبي سبظل دائماً غيباً ! ...

- بالتأكيد ! ، لابد أن يكون هذا الضابط قد حصل على جائزة الأوسكار في الغناء ولعله سيحصل عليها ثانية ..  
- إذن استمع إليّ أيها الملازم ! .. إنني مشغولة عن صديق ، وأنا خطيبة الققيب « ستروجوف » ، رسول القيصر ومنفذ « إركوتسك » .

- كان يجب أن تذكرى ذلك منذ البداية . أرحو المَعذرة يا نسة ! تفصلوا نمرافقتي . وسأفدكم إلى نحل ' وهكذا أصبح نصد بصريفة عدة في لسيطة ، و فرق قيصر ، وساعات عصية وما ن وقعت غيباً منكى . عن « ميموشك » ، حتى يدفع حولها حتى دراعيه وهو يصيح - « ميموشك ! »

جرت « ميموشك » هي الأخرى نحو خطيبها وهي تصيح :  
- « ميكي ! » .

اهمرت الدموع من عيني « كلارا ييفا » عندما شهدت هذا المشهد المؤثر ، تأثراً وفرحاً لسعادة أصدقائها :



طهرت الدموع من عيني  
كلارا ييفا أمام هذا  
المشهد الما تطفوت

أوه ! ياله من مشهد  
صميل . لقد طارت الحمامان  
كل منهما نحو الأخرى ...

لقد كنت أعتقد أن الحمام  
أجنحة وليس أذرعاً ...





- ما أجمل هذا المنظر ! لقد طارت الحمامتان كل منهما نحو الأخرى ..

وعلق «بندقيف» على ذلك بقوله : غريب .. لقد كنت واثقاً أن للحمام أجنحة وليس أذرعاً . يجب أن أدقق أكثر عند النظر إلى الطيور ..  
وصاح «ميكى» ، وهو يضغط على يدي «مبموشكا» في حنان :

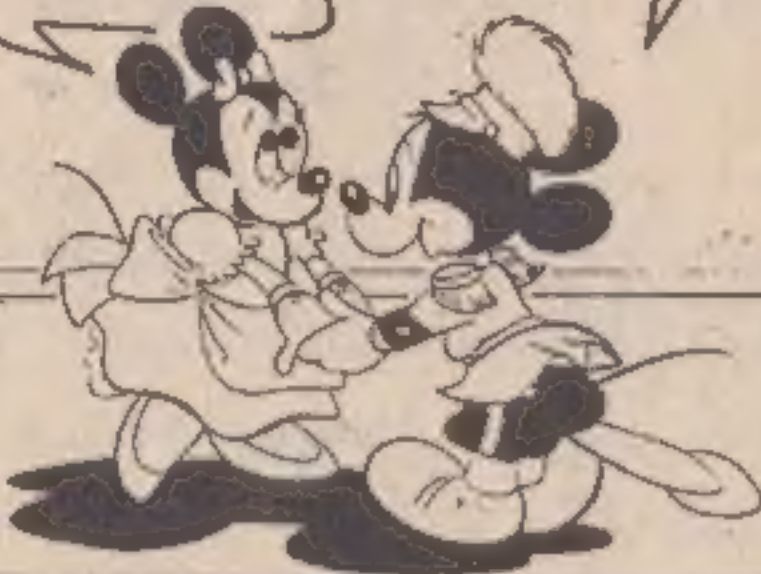
- ما أسعدنى برؤيتك ثانية إلى جوارى ! .. لم يكن في تصورى أن نأتى إلى هنا ، ولقد قلت «لبنديف» أن ..  
- أعرف ! أعرف ! كنت تريد الاطمئنان على سلامتى ، ولكنى استطعت إقناعه بأن يصحبنى إلى «إركوتسك» . فقد استبد لي القلق عليك ، ولم أستطع الصبر لمعرفة الطريقة التى أنقذت بها عينيك ..

- ها ! ها ! ها ! إن الفضل كله يرجع إلى «بندقيف» ، إن الأمر بسيط : لقد أثارتنى القصة التى رواها «لبات هبول» لدرجة أننى ضحكت حتى دمعت عيناى .

وكان ذلك هو ما يريده «بندقيف» . إن البخار الذى تصاعد من الدموع قد تجمع تحت الجفنين ، وكان بمثابة غشاء واق بين النصل المتوهج وحديقة العين . وكان ذلك كافياً لإبطال

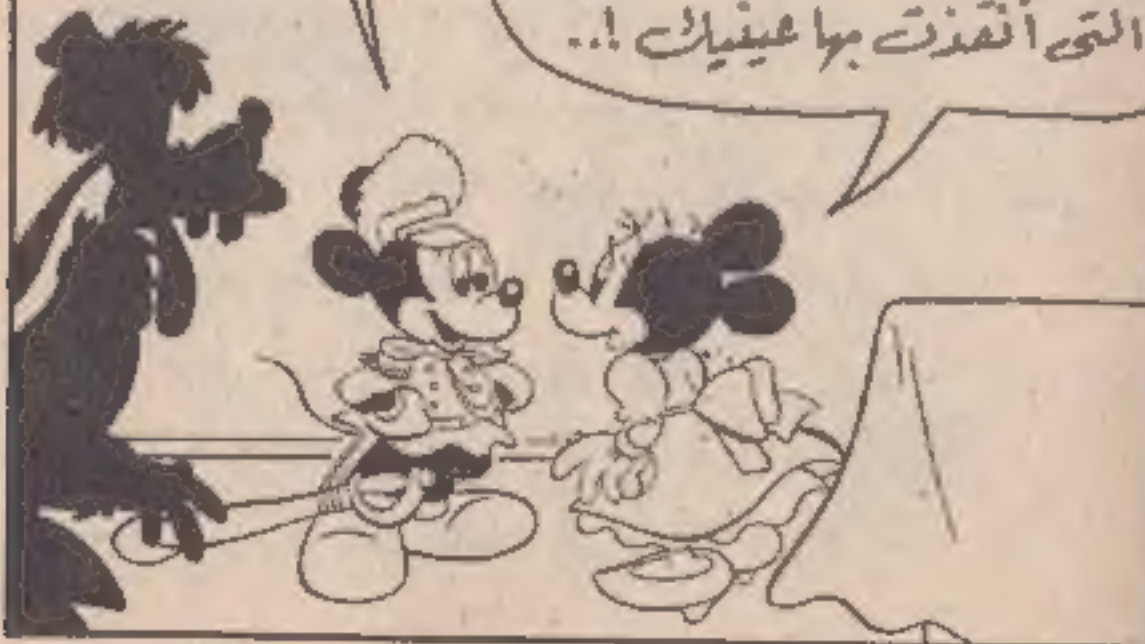
كم أنا سعيد لرؤيتك ثانية إلى جوارى ! ومع ذلك فقد قلت «لبنديف» : أنت ...

أعرف ! أعرف ! ولكنى ألتفتى أحياناً عليه أن يوصلنى إلى «إركوتسك» فقد كنت قلقة جداً عليك ..



ها ! ها ! ها ! إن الفضل كله يرجع «لبنديف» ...

إننى متلهفة لمعرفة الطريقة التى أنقذت بها عينيك !





تأثير الحرارة .

- أهذا هو التفسير العلمي ؟ .

نعم يا «ميسوشكا» ! . والآن تعالى معي لأقدمك  
للأمير . . فهو متلهف لرؤيتك ! !

كانت «ميمي» قد قربت من مرد نهاية قصة «ميشيل  
ستروجوف» . لقد أمضت ساعات طويلة وهي تتكلم في التليفون  
من أكابولكا . . ولم تلاحظ أن الظلام قد هبط على الكون . .  
فأكملت قصتها : وهكذا وبعد مضي شهر على هذه الأحداث  
تزوج الضابط الجريء من خطيبته الباسلة ، وأنجبا العديد من  
الأبناء والبنات ، وعاشا معاً في سعادة وهناءة .

كان «ميكى» عند الطرف الآخر من الخط ، لا يزال يغط في  
نومه . . وأخذت «ميمي» تناديه :

- «ميكى» ! «ميكى» ! هل تسمعى ؟

ولكن «ميكى» لم يكن يسمع ، فصاحت بأعلى صوتها :  
«ميكى . . !» . وعندئذ تنبه «ميكى» من نومه ، وانتفض  
مدعوراً وهو يقول : هيه ! ماذا ؟ مالذى يجرى هنا ؟

- هل أنت بخير يا «ميكى» ؟

- ماذا ؟ أوه ، أجل . أجل . إننى بخير .

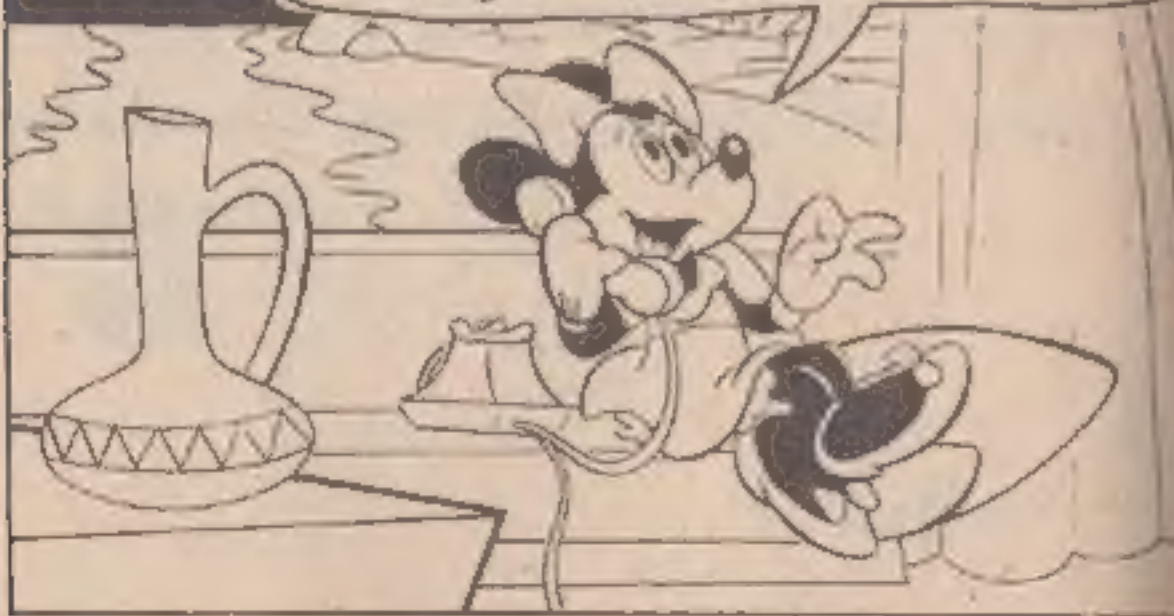
- هل أعجبتك القصة التى قرأتها لك ؟

وكانت دعيتها من النفاصيل وتعالى معي . . سأقدمك  
إلى الدُرّ شيدوق العظيم ، فهو متشوق للتعرف عليك . .



كانت «ميمي» تتكلم في التليفون منذ ساعات . .  
وقد بدأ الليل برضوخه مدلوله . .

وليد مضى شهر على هذه الأحداث . .  
تزوج الضابط الرامس من خطيبته الجميلة . .





— أجل . أعجبتني كثيراً يا « ميموشكا » . . . أوه . . . أقصد « ميمي » . . . وبينما كان صوتك العذب يداعب أذني . كنت مستغرقاً في أحلامي .

يا لك من شاعر يا «ميكى» إن «فيكتور هوجو» نفسه لم يكن ليحبر بأروع من ذلك.

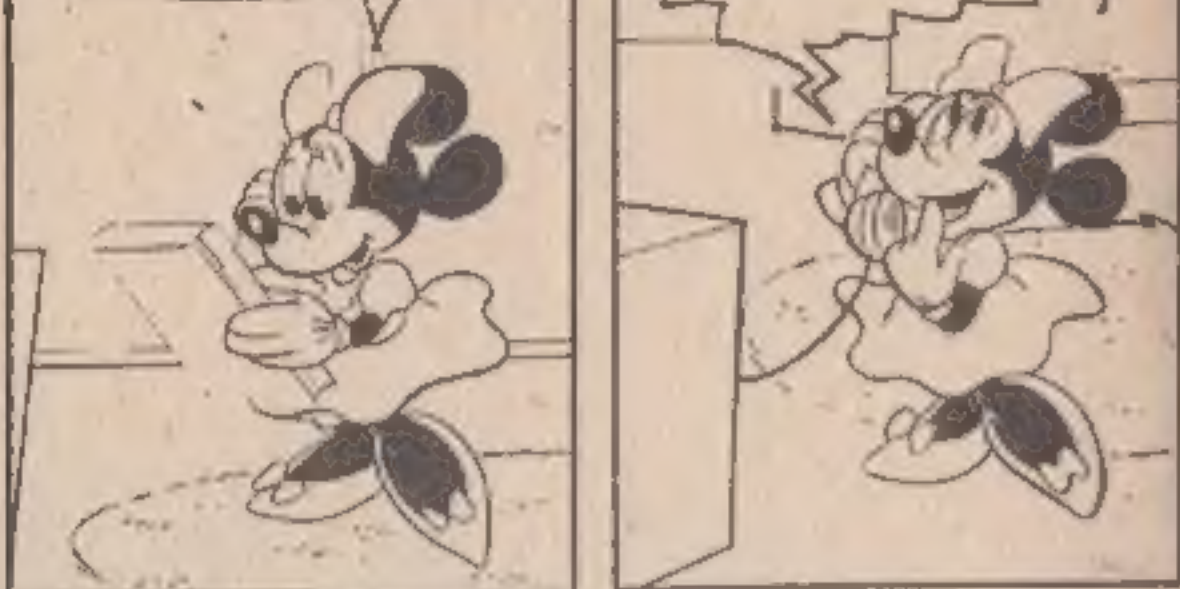
- لم يكن « فيكتور هوجو » يعرف التليفون !  
- وبمناسبة ذكر « فيكتور هوجو » ، كنت أود أن أخبرك ،  
بأننى استعرت إحدى قصصه ، وأعتقد أن اسمها « البؤساء » .  
هل قرأتها ؟  
- كلا . . . .

- حسنا ! .. هاك ما سأفعله ! عندما أنتهى من قراءتها ، سأطلبك تليفونيا وأرويها لك . هل توافق ؟  
ولم يجب « ميكي » فقد سقط مغمشيا عليه ! ..  
- ألو ! « ميكي » ألو ! لماذا لانجيب ؟ ألا نجرؤ على قبول ما عرضه عليك تخشى التكاليف ؟ ولكن اطمئن ! سأطلب تحويل فاتورة المكالمة باسمك ! ! ..

هذه أعجبتك القصة التي  
رويتها لك؟

نعم، كثيراً يا ميمونة  
أوه! أوه! ميمونة!

موف أقرأ قصة «البرصاء»  
وعند الانتهاء عنها، موف  
أهتبه باللك تليفونيا ...  
مارأيت؟



ميكي! هل تسمني؟  
ميكي!!

النهاية



## ميكي ستروجوف

— أيها النقيب « ميكي ستروجوف » إن مصير روسيا بين

يديك !

أحس « ميكي » بانفعال كما أحس بأهميته ، فضم كعبه بشدة ، وتناول الرسالة الخطيرة التي عهد إليه بها القيصر ، ثم غادر القصر الإمبراطوري .

كان « ميكي » يعلم أنه مقبل على العديد من المغامرات ، وأنه سيفضطر لمواجهة جحافل قوات « بات هيول خان » الشرسة . وفضح ذلك الخائن الروسي الكولونيل « نجرينسكي » ومع ذلك كان على استعداد لمواجهة المخاطر والصعاب . . فقد كان يشعر حقاً بأنه بطل من أبطال مغامرات « چول فيرن » . . ولا عيب في هذا . . فمن الطبيعي أن يحلم الإنسان ويتخيل . . فأحياناً يكون للأحلام رد فعل ونتائج مذهلة .

